

د. محمد عمارة

# الإسلام والأمة والحرب الدينية

مكتبة الشروق الدولية

٧١-

# الإسلام

## والحرب الدينية

الطبعة الأولى مكتبة الشروق الدولية

١٤٢٥ هـ — ٢٠٠٤ م



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - دوكسى، القاهرة

تليفون وفاكس: ٤٥٠١٢٢٨ - ٤٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo.com >

# الإسلام والحرب الدينية

د. محمد عمارة

مكتبة الشروق الدولية



## تمهيد

لأسباب كثيرة، كان ولا يزال وطننا العربي وعالمنا الإسلامي مستهدفين من أعداء كثيرين . . تعاقبت القرون، واختلفت النظم، وتوعدت الحضارات، وتغايرت الملامات، ومع ذلك بقي هذا الوطن مرمى للأطماع التحديية، والتحديات الطامع أصحابها في احتسائه حضارياً، ومسحقه قومياً، وتحويله إلى «هامش» لحضارتهم الفازية، وذلك حتى يتأيد نهبهم وسلبهم لخيرات هذا الوطن الكبير<sup>(١)</sup> . . .

ولذلك . . فلقد كان ولا يزال قدراً على أبناء هذه الأمة، إن هم أرادوا حماية وطنهم، وتحقيق أحلامهم في أن يصبح «جنة» دنياهم، أن يكونوا في «رباط» دائم، و«استنفار» مستمر، ويقظة لا تعرف الاسترخاء! . . . فأمام التحديات العاتية والدائمة لا أمن ولا أمان لهذا الوطن إلا إذا عاش في ظلال السيوف! . . .

(١) لتفصيل أسباب هذه التحديات، واكتشاف القانون الذي حكم صراع أمنا ضدها انظر كتابنا [العرب والتحدي] طبعة سلسلة «عالم المعرفة» - الكويت - مايو سنة ١٩٨٠ م.

وصديق رسول الله ﷺ، عندما خاطب أمتنا فقال: «اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»<sup>(١)</sup>. فإذا ضمنت ظلال السيوف العربية الإسلامية لإنساننا «جنة» دنياه، ضمن له ربه، سبحانه، «جنة» آخرته!.. قالدنيا هي طريق الآخرة.. وصلاح الآخرة والأديان مرهون بصلاح الدنيا والأبدان والأوطان؟!..

ومن هنا، ولهذه الخصوصيات التي جعلت وطننا هدفاً للتحديات العاتية، والدائمة، كان «الجهاد» في فكر أمتنا، الديني والحضاري، ذلك المكان العالي والمقام الرفيع.. ونأهيك بفكر يجعل «الجهاد» خصوصية لهذه الأمة، هي «رهبانيتها» التي تقترب بها إلى الله فيقول رسولها الكريم، عليه الصلاة والسلام: «إن لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله»<sup>(٢)</sup>. كما يجعله «سياحتها» التي تجدد بها شبابها وحيويتها، فيقول الحديث الشريف: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله»<sup>(٣)</sup>.

ففي «الجهاد» الضمان الوحيد والأكيد لكي يكون لهذه الأمة «جنة» في الدنيا، و«جنة» في الآخرة.. وفي هذا «الجهاد» «رهبانية» هذه الأمة «وتدينها» تقترب به إلى الله، وأيضاً «سياحتها» التي تجدد بها حيوية النفس وطاقات الإبداع!..

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(٢) رواه أحمد بن حنبل.

(٣) رواه أبو داود.

و«الجهاد»، كواحد من مفردات لغتنا العربية، مصطلح واسع وفضفاض، فهو يعنى: «استفراغ الوسع وبذل الجهد فى مذاقعة الأعداء»، على تعدد فى الميادين التى يبذل فيها الإنسان وسعه وجهده، وتنوع واختلاف فى نوعية هؤلاء الأعداء.. فمن الفكر، إلى الكسب المادى، إلى الميادين المتعددة للمقاتلة.. ومن الأعداء الظاهرين، إلى مجاهدة النفس، إلى مغالبة وسوسة الشياطين.. كلها ميادين لألوان وأنواع من «الجهاد»!..

ولذلك وجدنا لغتنا العربية تستخدم مصطلحات مثل [الحرب] للدلالة، بشكل مباشر، على «الصراع المسلح» ضد الأعداء.. ففى القرآن الكريم:

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَنتَحَمَوْهُمْ فَصَدُّوا  
الْوَثَاقَ فَمَا مَبْدُوءًا وَمَا فِدَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ  
لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن  
يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٤].

وفى الحديث الشريف يقول الصحابى الجليل عبادة بن الصامت - وهو أحد نقباء الأنصار الاثنى عشر الذين تأسست ببيعتهم للرسول ﷺ، فى العقبة الدولة العربية الإسلامية الأولى - يقول: «بايعنا رسول الله ﷺ ببيعة الحرب.. على السمع والطاعة، عسرتنا ويسرتنا، ومنشطتنا



ومكرهنا، ولا تنازع في الأمر أهله، وأن نقول بالحق حيثما كنا، ولا نخاف في الله لومة لائم<sup>(١)</sup>.

فإذا كان مراد لغتنا العربية هو الحديث الأكثر مباشرة عن موضوعات «الصراع المسلح» كان مصطلح «القتال» هو أداة التعبير **﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾** (١٩٠) واقتلوهم حيث تقبضوهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (١٩١) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (١٩٢) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين **﴿[البقرة: ١٩٠ - ١٩٣]**.

**﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** [التوبة: ٥].

إلى آخر الآيات التي ورد فيها مصطلح «القتال».

أما مصطلح «الجهاد» فكما يراد به التعبير عن عمليات «الصراع المسلح» يراد به، في أحيان كثيرة، بذل الجهد واستتراع الوسع في ميادين

(١) رواه أحمد بن حنبل.

أخرى ومهام مختلفة . ففى الأحاديث النبوية نقرأ : «الحج جهاد، والعمرة تطوع»<sup>(١)</sup> . . . و«الحج جهاد كل ضعيف»<sup>(٢)</sup> ! . . .

وعندما أتى رجل إلى النبى ﷺ ، يستأذنه فى «الجهاد» ، بمعنى «القتال» ، سأله الرسول : «أحى والذاك؟» .

- قال : نعم .

- قال : ففیهما فجاهد<sup>(٣)</sup> ! . . .

كما نجد مصطلح «الجهاد» شاملاً الإبداع الأدبى فى الشعر الذى تصوغه قرائح الشعراء المسلمين ، أولئك الذين انتصروا بشعرهم للإسلام وأهله من شعراء الشرك الذين اتبعهم الغاؤون ، عندما جعلهم الشرك فى واد يهيمون ! . . . فعندما أنزل الله فى شعراء الشرك قوله :

﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٦] .

جاء الشاعر الصحابى كعب بن مالك [ ٥٥٠ هـ - ٦٧٠ م ] إلى رسول الله ﷺ ، سائلاً : «إن الله ، تبارك وتعالى ، قد أنزل فى الشعر ما قد علمت ، وكيف ترى فيه؟» . . .

(١) رواه ابن ماجه .

(٢) رواه النسائى وابن ماجه وأحمد بن حنبل .

(٣) رواه البخارى ومسلم وأبو داود وابن حنبل .

- فقال اسي **بفتح** : «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه»<sup>(١)</sup>

هكذا نجد تعبير في لغة عربية عن «فعل الصراخ» مصطلح «بقتال» إذ كان المعنى في التعبير الأكثر مباشرة، ومصطلح «حرب» إذ كان لتعبير مباشر. ومصطلح «جهاد» إذ كان له نفس الجهد واستمرغ توسع في مقابلة الأعداء، فالأكثر محدداً غير قابل

ومع ذلك فند حظي مصطلح «جهاد» بشيوع في الفكر الإسلامي جعل الكثيرين يحسبون أنه لا يرمي إلا إلى حصول في تعبير من مصطلحي «حرب» و«القدس»، فعمدت مباحث «عش» ومضوية دينا ودينا، تحت عنوان: «الجهاد»!...

\*\*\*

---

(١) رواه أحمد بن حنبل

## المسلمون والجهاد المسلح

فی مسجد، و حلال شد تا اشلایه عشره سی مضاعف ارسنه  
 تا، عکله دعیا بی دس تحدد، ثم نکی (ادویه) (اسلامیه) هاف  
 من اهدف الرسول، رت رت رت رت رت رت رت رت رت رت رت رت رت  
 و لاهو بالقصة لدرسه سی حادیه عرخی سی صواب الله، و کتب  
 شأت بعد ان استفاد ارسنه و صحبه جهده لسمی، کحرفه  
 مؤمنه، سی دعوه مشرکی فورش لی سیدین بالاسلام قاف حاور  
 امشرکون، موقع «توفیق الاسلام» سی حث معر فی یدیه نسیدین  
 و بعدهم، فصلاً عن سنده حثه من «من فی رتد» سی ربه حثه  
 لأمیر مدی جعل ارسنه رتد، بعد فی لسمی کی یخرج الی  
 و المؤمن من «مردع الاستضعاف»، و ذلک به حثه بعض سیدین سی  
 الحثه حیث، و عرض دعونه علی أهل «بصافت» حب حث و بعض  
 معرض لاسلام علی عمره حثه حثه سی مکة حثه سی سینه  
 العقیق...

فلما أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ فَجَعَلَهُ قُرْآنًا مَعْرُوفًا  
واخرج، كَذَبْتُمْ عَنْهُمْ، (عَنْهُ) عَلَى الْإِسْلَامِ وَعَنِ الْبَيْتِ حَرَامِ

بلدهم، فيقيم بها «السلطة» التي تحمي حرية الدعوة الإسلامية ونهى  
«دور الاستصعاف» مدى عيشه المسمون ثلاثة عشر عاماً وبهذه سعة  
وعدت «دولة» العربية الإسلامية لأولى

وهذا كان طبعاً مع ظروف «الاستصعاف» التي عيشها المسلمون تلك  
قبل انهم حرروا إلى «يثرب» - [المدنة] - ألا يكون لهم مرفأ ورفد في  
تكديف لإبهي سبه ويلمزمين، تشهد بذلك لأبيات وسور محكمة  
للقرآن الكريم، فيها نقر قول الله - سبحانه - يُدْرَسُونَ ﴿٢٢٤﴾

﴿وادفع بالتي هي أحسن السنة بحسب ما يصفون﴾

[المؤمنون: ٤٦].

﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً ولم يكن من  
المتكبرين﴾ (٢٢) ولا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا  
الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (٢٣) وما يلقاها إلا الذين صبروا  
وما ينفها إلا ذو حظ عظيم﴾ [قصص ٣٣ - ٣٥]

﴿فذكر بما أنت مُدَكِّرٌ (٢٠) لست عليهم بمصيطر﴾

[الأنعام: ٢١ - ٢٢].

وحسب بالمدنية المنورة، وحسب من مدبر بعد هجرة - رسول الله -  
و مؤمنين بيها، وقدم بورد «دولة» العربية الإسلامية فيها، كتاب يات  
نقرن بكرهم يؤكد على «جهاد» غير القتالي في انصرح بين مؤمنين

و شركي، فقد أصبح للإسلام مكان متميز، و نجد هذا انكسار نفسه  
 من عبادة سحر لا حيوية، عذب لأخيه فيه حربه أدعوى إلى الدين  
 الجديد فعلى هذا المسار، ورغم انتهاء مرحلة الاستضعاف بالنسبة  
 للمسلمين، نجد أنه - سبحانه - يوحى إلى رسوله ﷺ قومه يعانى

﴿واضر على ما يقولون واحرقهم حجرا حنبلا﴾ ( ) ودرسي و مكذنين  
 أوبى العمة ومهينهم قليلا ﴿ [المزمل ١١ - ١١]

وحتى عذب كان يهود عند رسول مع أن سبوا حبيبهم الحريق  
 واستصوب، وهو نخص يهود وحبسه المؤمنين، كل إلى حتى سبوا من  
 السماء فيقول:

﴿فما بقصصهم ميتاتهم معاهم وحلف قلوبهم فاسد يحرقون انكم عن  
 مواضعه وسوا حطا مما ذكروا به ولا تراء نطلع على حاسة منهم لا قبيلا  
 منهم فاعف عنهم وصفح بالله يحب المتحسين﴾ [الدود ١٣]

نكن انهجوه، وقد يبت ادور الاستضعاف، براه مص حنة تصور  
 هم في ادور ب تصور " ادور " به، من الله - سبحانه - للمسلمين، ضد  
 أعداء دين حديد قبيلا، وندوة إلى قماروف عديده قد أصبح  
 بالإمكان أن يسه وروايتك لمرحلة بي كاسو بو جهو - قبيلا نعمت  
 انعموا ولا صبح " و " حجر احمل " ومن ثم قبيلا حل به به  
 المنوص، ي نصبح ضد أعدائهم، محدث ادوات أشد = دخل في باب

اعتكف من هذه الأدوار - وعلمنا أن - مؤلفنا - مهجراً من مكة  
 إلى المدينة، ثم أوحى ذات ليلة عن دير<sup>١</sup> دفع<sup>٢</sup> في مصدر الحق  
 على ناص، وحق مطلوب - الدين حر حيم الطعن من ذلك عهد، في  
 أن حو - أي هذا الحدا - إن الله يدفع عن الدين عوان الله لا يحب  
 كل حو كفور<sup>٣</sup> - أن الدين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم  
 لمدير<sup>٤</sup> الدين أحر حو<sup>٥</sup> من ديارهم يعر حو<sup>٦</sup> لا أن يقولوا ربنا لك ولولا  
 دفع الله أسائر بعصيه بعض الهدم صومع ومع وصلوات ومساحد  
 يذكر فيها سم الله كثير وليصرون الله من نصره أن الله لقوى عزيز<sup>٧</sup>

[الحج: ٣٨ - ٤٠].

وكان المقصود لهذه الأدوار - هي صاحب برة بها جاء حديث النهج -  
 بها قد أعطى المسلمين<sup>٨</sup> لادن<sup>٩</sup> في القتال - و - ذات من في عهد  
 واقفه كمنها لا يجد بها أكثر من الادن<sup>١٠</sup> ووجهه في<sup>١١</sup> صريح<sup>١٢</sup> صد  
 الاعداء<sup>١٣</sup> - أن كانت دوات هـ صريح<sup>١٤</sup> - و - كان مكها من دوات  
 القتال<sup>١٥</sup>!

ويجاء إلى أسنة الأولى من النهج - والسنة السابعة - في أعقب صلح  
 المدينة و حتى تم فيها عمدة الخصاء<sup>١٦</sup> في هذه السور<sup>١٧</sup> سبع شهيد  
 المستصون أكثر من عشرين عرو<sup>١٨</sup> - مرسو<sup>١٩</sup> القبال في عدد منها ومع  
 ذلك، فلقد ظل قبهم هدا<sup>٢٠</sup> طور<sup>٢١</sup> هذه السور<sup>٢٢</sup>، محكوف<sup>٢٣</sup> الادن<sup>٢٤</sup>  
 الإلهي المستصون في<sup>٢٥</sup> يستنجدوا<sup>٢٦</sup> دوات<sup>٢٧</sup> صريح<sup>٢٨</sup> في دفع<sup>٢٩</sup> صالين  
 الدين أحر حوهم من المدير<sup>٣٠</sup> - فمما كانت السنة السابعة من الهجرة،

وتحجر المسلمون المسلم من مدينته وصدت مكة لأداء عمرة قصباء، وقتل  
 صاحب الخديسية بنى بزموه مع فرستى في عديهم منصرف، بوحس  
 المسلمون حيلة من عذر مشتركين بهم عند ذلهم بسبب عمده، فثم  
 أسد جنون معمرين، ومن معهم من أسلحة سونى سلاح مسافر، ثم  
 بالوقت في أشهر حرم بنى لاسحل فيها قصباء، وكان هو الحرم  
 الأمل بنى لاسحل فيه قصباء، فمما انصاف من عذر مشتركين، أحدهم  
 مسلمين على عذر في هذا متوقفت، ذلك مكان وسبب املاساب<sup>١٩</sup>

وأما خشية المسلمين هذه من عذر المشتركين وبقتضهم عهد حديسية، بنى  
 وحى لله سانه بنى وقمر<sup>٢٠</sup> بنى إيا شت بدفة وقدر<sup>٢١</sup> من قصباء، بدام  
 بقص مشتركين لعهد، وبطلب من المسلمين قصباء أعد لهم مشتركين،  
 حتى ولو كان عدواً في شهر حرم وأبنت الحرم

﴿وقالوا في سبل الله الذين يقتلونكم ولا تعتدوا الله لا يحب  
 المعتدين﴾ (٥) وقتلوه حيث تقتصوهم وأحرقوهم من حب أحرقوكم  
 وبقتة أشد من نفل ولا تقتلوه عند المسجد لحرم حتى يقتلوكم فيه  
 فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جراء بكافرين (١٠) قال بنو غفوز  
 رحيم (٢٠) وقاتلوهم حتى لا يكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا  
 عدوان إلا على الظالمين (٢١) أشهر الحرم بالشهر الحرم والحرمات  
 قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ونفوا الله  
 واعلموا أن الله مع المتقين ﴿[السورة: ١٩٠-١٩٤].



فأقام عدو . مشركين . ومصلحين العهد . وسخا لهم حرمة  
شهر حرام وعت حرمة على أميرهم فادس أخبار حوهم من  
ديارهم . وحيدو في قشتهم عن دسهم . ثم ما تخرج من حرمة  
دش أ [ حرمة قصاص ] . في انصاف حبه لاهي لأصا

بل وك . من دش . فيصا عله من دس العتار . التي سورة  
البراءة . سورة دش . في دس حبا بها مع صوب قشتهم . بها شرح بشر  
لأسلام دسهم . و . في لش قد حبت من " مسهمه " حتى لا يفتح  
بذكره . حمن بر حسم " . حتى يات انصار في هذه سموه . شرا  
مستمن بقتار من بقتار العهد وعس سمو سمو . دوس بدر مستمن على  
عهدهم . رغم بعم مشمولون " . التي شرح بفتح . حتى بعد  
بب حرور لدس أخبار حوا من دسهم . في دش . حتى  
لشكول بفتحهم . ما يستحقون من دسهم . حتى دس بدعة لأسلامة  
عدو هؤلاء بشكول . فمضوا من عت مشمول لا علاقه به بعد .  
و لا بشكول دس " على طريق العتار

البرءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين (١) فيسبحوا  
في الأرض ربعة أشهر واعملوا انكم غير معجزي الله وانه محزى  
انكم كافرين (٢) وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الاحد لاکر ان الله  
بريء من المشركين ورسوله فان تمم فهو خير نكم ويا نبيهم فاعلموا  
انکم غیر معجزي الله وبشر الذين کفروا بعد ان لیم (٣) إلا الذين



منه فسروا وظلوا وعدوا. ودعهم ما يثبت هذا الفتح من شروط ضرورية  
 سامية مدعوة للإسلامية، وصلة حربية ذاتها في شبه خيرية، بالقضاء  
 على ثورة المشركة محركة للثورة بتدين حديد راحة كل دين  
 قدس طين لأمر إلهي عظيم في سورة التوبة - تحكوماً بهج  
 لإسلامي لأصل - لا عدوان لا على المسلمين بقضاء لكثيرين  
 معهوداً - وهم يكن ذلك لآلاف الغريب على أهل دين رسوله بهم  
 ذلك بهج - فممكن التمسك بالإسلامي عنه بالإسلام ولا المسلمين،  
 ويكسب سلباً بكسر بطون القدماء عن المستضعفين الذين يتوبون حب  
 وطهه شركين

﴿فَيَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَدِيبَ سُرُورِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يَقْتُلْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَمُوتْ أَوْ يُعَذِّبْ فَسَوْفَ نُنْزِلُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وما لكم لا  
 تفعلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين  
 يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وجعل لك من يدك وبنا  
 وجعل بنا من لدنك نصيراً (٢) الذين هم يفعلون في سبيل الله والذين  
 كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فيمالوا أو يباءن بشيطان أن يبيد سبطان  
 كان ضعيفاً (النساء ٧٤ - ٧٦)

فهو قتال في سبيل الله، وتحرير المستضعفين، بخلافه يستعملون  
 الطاغوت، الذي يعنى ضعفاء عدوان وفتنهم ومجاهدة حدود  
 ولم يكن، نحن من الأخوان، وما كان له أن يكون في لأجل ذلك أسس  
 (١) بر دمه، بل نصيح

في دين الإسلام، ولا سبيلاً ليعجز غلوب عنى اسد من رند من حده  
 دلت أن علاقه مسته و لصبه مضطوعه من «الانسان» بين «لاكم» ١٥٠ ومن  
 ثم فيها ميسه ومقصود من «الانسان» ومن بشر لاسلام فيه يكن  
 معروفه من سور درجته، ولا حروب المسلمين وقتو حاديه دلت لصبه  
 و قسسه الدنيه، حتى تجعل بشر العصبه هدف من هدف حيه  
 لإسلامي و عنه من عذاب حار في سبل الله





بدهة. لا يمكن أن يتم إلا بإفحام وإفحام، ذلك لأن لا كبر ولا عجز  
 وأخره قد يثمر الإسلام، واستمر وقد يؤمن به الحق، بعد يظل  
 انقلب حباً من التصديق بغيره، أي حباً من الإيمان، ومن هنا كانت  
 بدهة بمرحبة مستقيمة ومعجزة معاً، عذاباً جدد لله فيه مدحون بالحق،  
 من مدعوه من سبيله فقام بغيره ﴿دع إلى سبيل ربك بالحكمة  
 والموعظة الحسنة وحذ لهم ناتي هي حسن﴾ [سجدة: ٢٥]

فما من، في الفكر، طلبة متناوبة منهم أهل حق وصدق، منهم  
 ودعوه هؤلاء أي ليس سبيلها (حكمة) وهو مصطلح اعترى  
 للإسلامي المراد المصطلح (العلم) - ومنهم عامة وجمهور،  
 ودعوتهم أي الدين مستقيم (موعظة) ولأدبه خصاصة بوعظته من  
 تتوجه من الشاعرة العامة ومنهم أوساط بوسطون بين أهل الحكمة  
 وعامة جمهور، وضرب خذل هو نفسه في قاعه وحدهم من  
 سبيل الله

وتحديد هذه وسائل، كصوفي وحيدة بحصول الإيمان، بغيره بدهة  
 أخص، أن يكون لإكرامه واعتدال إكرامه مستقيم وعيتمه. سبيل من سبيل  
 تحصيل الإيمان... وشر من كرم بغيره عن هذه الحقيقة بدهية، فقول  
 تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين لرشد من ألقي فمن يكفر بالطاعات  
 يؤمن بالله فقد استأنك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾  
 [البقرة: ٢٥٦].

فهو يؤسس ثمر الإيمان على الحرية و لا حشر عند الإنسان، و بشي  
 يكون حشر و حشر سبلاً تحصيله، حتى و لو كان هـ حشر و حشر من  
 الله - سبحانه و تعالى - فهو القادر على كل شيء - لأنه يقول تعالى  
 ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمْعًا وَ أُنِيبُ إِلَيْهِمْ  
 سَاعَةً يُنْصَرُونَ﴾ [يونس ٩٩]

و معنى الله - سبحانه - أن يكون الأكرام سبلاً تحصيله لا بد  
 يسهم في تفسير طبيعة مهنة الرسول صلى الله عليه و سلم و صليعه و سادته شري  
 دين الإسلام، فهم و مدكر الدين الله، و من خصيصه على انفسه  
 حتى يكرهه على لايمان و قد ذكر إيماناً مدكر (٢) لمب عليهم  
 بمظهر

[الغاشية: ٢١-٢٢].

و في هذه الآية المحكمه، سى به بصرفه نسخ الله على  
 الاصح، يقول الاسناد لإمام شيخ محمد عبده (٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ  
 ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م) لا يحدد الأمر لذي بعث الله لاجنه به محمد  
 صلى الله عليه و سلم و هو تدكير بسن ما يسره عن سر ربه، فليس في سلطانه  
 أن يخلق لا اعتقاد فيهم، و لا من يفرح عن عليه و يعرف رقبته

(١) و قد في هـ معنى تفسير الكفر بالمدرك من ص ٣٩٧ طبعه - ب - دار  
 مكة امصه - ع - طبعه حتى انضويه







جوهر ندى ومفصده، وإى هو مقر مساسى، علاقته ندى لا تتعدى  
علاقته لمساح السلام حرية المدعوه أى ندى وحرية مدعه وحرية  
الإعقاد علاقته مساح ي فى داحه من شروص بحرية وركن  
حرية مدعوه ولإعقاد استطع أن يضمن لهذه نصيبه، بل وأن  
يردد طمساً، إذ نحن بحث عن ركن الإسلام فوجدناه خمسة  
شهادة أن لا به ولا لله وأن محمداً رسول الله وإفاده الصلاة وريتاء  
البركة وصوم رمضان وحج أسب لمن استطاع إليه سبيلاً فهى  
أركان خمسة، وليس فيها الجهاد ولا يقتل<sup>١١١</sup>

وكذلك أحسن إدان نحن بحث عن أركان الإيمان  
الله واللائكة وكتب أسرلة على الرسل والتصديق بالرسول  
واليوم الآخر واتسم بالصدق فهى أركان سة، وليس فيها الجهاد  
ولا القتال!..

وكذلك أحسن إدان نحن بحث عن أركان لإحسان  
تخصي عاره «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»<sup>١١٢</sup>  
وكما هو واضح، فليس فيها أيضاً إشارة لى الجهاد والتبلى

وكذلك إذ نحن بحث عن أصول الإيمان وهى ثلاثة لأنو هيبة  
وسوء وأحوم لأخر وليس فيها الجهاد ولا يقتل<sup>١١٣</sup>

١١١ من مصدق (مساح سة) ص ٧٠ ٧٢ طبعه عام ١٩٦٢ م  
١١٢ العزلى (مصدر سة سة) ص ١٥١ طبعه عام ١٩٦٢ م

هكذا حدد الإسلام بوضوح وإيمان مصديق ونبي في لا سلطان  
 بشر عليه ومن ثم فإن السبيل به هو لأدفع + لاقتح + غش + غشال + غي  
 الدعوة بحكمه، وبوضوح، وحمل ولا كراه في نفس + من ثم  
 وليس هناك قبل دس ولا حرب دس، مع لا من حيث كونه دس  
 سياسية فقد استخدم عدد حدود حصانه في عبود وحرية بعبه لها  
 وحرية الاعتقاد بها من عدوان المعتدين

أب أولئك الذين يجاهدون أنفسهم، يجاهدون خفائق -  
 انصوص - يوجهو بعبه أب القتال كن من كذب لا سلام، مجرد أب  
 لله قد اكتمل عبي مسلم، مستخدم الفعل «كتب» في كتب عليكم  
 القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن  
 تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون [سورة: ٢٦ - ٢٧]  
 والله سبحانه - قد استخدم دس فعل - «كتب» في تقرير فرضه لا كذب  
 الإسلامية، قال تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ عَلَىكُمْ نَهْيٌ ﴿١٨٣﴾﴾  
 [البقرة: ١٨٣].

أب أولئك الذين يستعدون في عهد لاحق في استخدام فعل  
 «كتب» قديري في القبول في ذلك التمثيل عبي أب «كتب»، مثل  
 صلاة و صوم، من كذب لا سلام، ما هو لا في «حجهم»

(١) الإمام الشهيد حسن البنا (رسالة الجهاد) ص ٦٥ - ٦٦، طعة القاهرة، ضمن مجموعة  
 عنوان «الجهاد في سبيل الله» سنة ١٩٧٧م

لا تصمه حتى لدنصره الأولى في آيات القرآن الكريم ذلك ما وجدون  
آيات القرآن يستخدم الفعل «كتب» في سياق شرع الله لأموال كثيرة،  
سنت كتبها «أركان» بل ومنها ما ليس من «القرآن» في شيء<sup>١١</sup>

\* «القصص» قد «كتبه» الله على المؤمنين ولم يقل أحدهم من  
أركان الإسلام ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في مقتل الحر  
بالمثل والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى﴾ [البقرة ١٧٨]

\* «الوصية» يوصى بها الميت، قد «كتبها» الله وسمي نقل أحدها  
وكن من أركان الإسلام.

﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين  
والأقربين المعروف حقاً على الصالحين﴾ [البقرة ١٨٠]

\* «وحرقت من النساء» «كتب» الله موعظاتها وسمي يرغم راعم  
أنها من أركان الإسلام.

﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتنى عليكم في  
الكتاب في شيء النساء اللاتي لا يؤمنن ما كتب لهن وترعنون أن  
تكهنن والمستضعفين من الذل وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا  
من خير فإن الله كان به علماً﴾ [النساء ١٢٧]

فاستخدم الفعل «كتب» عند حديث القرآن الكريم عن «نقتل» لا  
يمكن أن يدخل «القتل» ركناً من أركان الإسلام، فجعله «دس» يتدين به

الإيمان ذلك أن علاقة «الدين» «بالو سائل و السبل» متى تختصبها حمية دعوية و حرية دعائه، وإن لم تصل إلى درجة «المعايرة و الانحصار»، فإنها لا ترقى إلى درجة «الوحدة والاتحاد»

به، كما قال الإمام محمد عبده «ليس من جوهر لدين ولا من مقاصده، وإنما هو سباح له، وهو ذلك، أمر سياسي يختص به ضروره ولا يظن بداته» على عكس ما يهذى به شعواء ومعلموهم الطغام؟! . . .

\*\*\*

## قتال الرسول ﷺ

ولقد كان قتال الرسول ﷺ، والعروب التي عراها والخروب التي  
 وحده إليها صحبته، كانت كدب بظيف حدث يقابل الأهل، و سديهي،  
 والعملائي لا ائمان عن طريق الإكراه، والقتل والجهاد الخربي سديهي،  
 وليس ديناً، ولا مكانه في دين الإسلام وعام لمسلمين إلا د عدي  
 المعتدون على حرية الدعوة ومن المؤمنين وحركة الدعوة ووطن المسلمين.  
 فقد مكث برسول ﷺ، بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو أهلها إلى  
 اتوحيد الله، فلم يحبه من أهلها. لا يترقبون، و هو تحب وإفترص  
 أن أهل مكة وملاقرش قد تركوا الرسول ﷺ وشأنه، وحبوه سديهي  
 دعوته بديهي، وكفوا أذيه عنه وعن صحبه وشأنه، حتى مع نتائجهم  
 على شركهم، ما كان هناك من الرسول ﷺ لهؤلاء مشايخ، وما  
 فرص لله وكسب على المسلمين خسار، لأن حرية الدعوة مكفه ومن  
 المسلمين مصان.

والمرار بكرم عدي معرض لعصية خرب و يقبل يؤكد هذه مقولة  
 التي سقناها في هذا الافتراض:

[illegible]

فقد كان ذلك - سبحانه - بطريقه من غير ان يشهد بان احد حقيقه  
منهم - وهو القاصد له اسراره - فاعلم ان هذا هو سبيل علمه بغير  
لكن لم يرد عليه جديد مما قال في قوله تعالى فان سبحانه





﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن يَكْرِهُوا سِينَا وَهُوَ حَرٌّ  
لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٠)  
سَأُوبِكُ عَنْ شَيْءٍ الْحَرَمِ قَالَ فِيهِ فَنَاقُ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
وَكَفْرٌ بِهِ وَالْمَسْحَدُ الْحَرَمِ وَجِرَاحُ أَهْلِهِ مِنْهُ كَبِيرٌ عَدَايَةُ وَنَفْسُهُ كَبِيرٌ مِنْ  
الْقَتْلِ وَلَا تَرَالُونَ يَفْطُلُوكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ أَوْ يَسْطَعُوا وَمَنْ  
يَرُدُّكُمْ عَنْ دِيَارِهِ فَبِمَا وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة: ٢١٦-٢١٧] (١)

ثم استمر ذلك مدتها ثلاثين سنة كلف حدث المسلمين عن  
الاعتناء ودعائهم إليه واستمرهم إلى حوض عماره كان حديثه يسهم عن  
جراحهم من ديارهم كسب لقتال وداعية مدعوهم إلى معصية مشقة  
وتقديم قربانه ودفع صريخته وفي الوقت الذي اشتهر به ذلك لم  
يحدثهم مرة واحدة عن أن القتل صدق بشئ الذي يرضى لأحد وعرضه  
في العلوب، ولا على أنه عذاب للمشركن على عدم دخول في دين  
الحديد...

فهو يحدث نرسون <sup>(١)</sup> عن دهر فرير لا يبالغة من قصة مكة

(١) انظر الأعمار كمنه لأمم معصية (عدد) ٢٠ ص ١٧٥ - ٥٢

\* ویدیمکربک مدین کعبه و البیتین و اویقتلون و بحر حوک  
ویمکرون ویمکر لله و لله حیر الماکرس \* [۳۰ - ۳۱]

وفي موطن اخر يتحدث إليه قاتلاً.

\* وین کادو یمکرونک من الارض لیبحر حوک مین ویدا لا یلسون  
حلافک لا یسلا \* کت بحه نه عن حریقه ملاً هم ش. مسمه فی  
افتلاعه من وطیه مقول \* وکاین من قومه هی شد قود من فرست سی  
اخر حکت اهلکام فلا ناصر بهم \* [محمّد ۱۳]

لیدت سجدت من کبر من می مومین حکت ده عسی فک  
شکرک. و مسمه مومین هو لا مبرکین قد حیر حوشه. حیر حوک  
مسمه : من دهم. فلا لله بعد المسمه. من مسمه موم  
مسمه مومین مسمه. مومین \* الا مسمه مومین مومین مومین  
وهمو با حیر حوک مومین و هم مومین و مومین مومین مومین  
مسمه مومین مومین مومین مومین مومین مومین مومین مومین  
و مومین مومین مومین مومین مومین مومین مومین مومین مومین  
[مومین ۱۳ - ۱۴]

وفي مقام حیر مسمه. مسمه مومین مومین مومین مومین

بقول:

(۱) ای مسمه. مسمه مومین مومین مومین مومین

(۲) وانظر (المجموع لأحكام القرآن) ج ۷ ص ۳۹۷

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ اشْرَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ افْعَلُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ  
 لَارِصَ أَجْنَعًا مِمَّا زَاغُوا فِي الْآخِرَةِ وَمَا يُغْنِي عَنْكُمْ كَثْرَتُ أَمْوَالِكُمْ  
 وَلَا أَقْلِيلُ (٣٠)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ (٣١)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٢)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٣)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٤)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٥)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٦)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٧)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٨)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٣٩)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٠)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤١)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٢)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٣)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٤)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٥)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٦)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٧)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٨)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤٩)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٠)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥١)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٢)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٣)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٤)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٥)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٦)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٧)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٩)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٠)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦١)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٢)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٣)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٤)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٥)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٦)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٧)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٨)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٦٩)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٠)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧١)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٢)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٣)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٤)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٥)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٦)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٧)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٨)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٧٩)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨١)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٢)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٣)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٤)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٥)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٦)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٧)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٨)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٩)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٠)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩١)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٢)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٣)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٤)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٥)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٦)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٧)﴾  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٨)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٩٩)﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ (١٠٠)﴾

وذكر أن مقام مفاد حصاص يسمى في لغة العرب حصاراً من  
تسبب قلاعه من أصلهم في إشتاءهم بعد أن لم يكن في كدبهم  
الأولي - لا حصاص - \* فشاء الله على رسوله من أهل بصرى ثلثه  
و رسول بني نضير و ثامي و المصكين و اس السبل كي لا يكون دولة  
من الأغنياء منكم و ما تأكله الرسول فحدوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و ثقوا  
لله إن الله شديد العقاب { الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم  
و أموالهم يسعون فقلاً من اليه ورضواناً و يصبرون الله ورسوله وكنتم هم  
انصافون } [ حشر ٨-١٠ ]

هكذا ذكر بن جرير - رحمه الله - في تفسيره - حصار - حصار  
من كثر تصوف من ديارهم ، سمى يحص من حله حصاراً ، و قد سبه  
بسمهم مؤمنين كي يذبحوا حصاراً حتى يسردوا و يصيبهم من فتنة الله  
من تحت سلطان المشركين . . و من شاعرت لا عدو حنيفة يرخص قلب  
و فتح مسلمة بن عكرمة في سنة ثمانية من يحمي ، كذب حرب حدير  
سنة ثمانية ، و معنى ما قيل لجد أبيه في حصاره الإلهي  
و لا سلام - كذا في - علي بن مكي عنده حصار الله و فتح ، و لا هم  
يركو حصارهم و قد عجز كي حصار الأيمان و قد عجز لاقع  
و لا فتح و قد عجز - بن جرير - عن أن يوقف حصاراً  
هم { فإن لا تشرب عليكم اليهود يعصرون لكم } [ يوسف ٩٢ ]





## قتال الصحابة

وَمِنْ حُرِّ قَضَائِهِ سَيَّاسِي لَمَّا كَانَ فِي حُدُوثِ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ  
رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . عَمَلُكَ فِي عَقْدِ رَجَبِ سَنَةِ ٢٠٠٤ هـ . فِي بَعْدِ لَيْلِ  
أَشَدَّ وَضُوحًا وَأَبْزَرَ لِلْعِيَانِ .

وحي عليه تسليحه حديثا اخرج من احمد وصاحبه مسلم في حديثه من  
معانيه ابتدائية في طبقاته بعد ما كان في طبقاته في حديثه في حديثه  
الطوبى هذه يمكن تصنيفها الى:

الرسول ﷺ .

[illegible]

۳-۴. خبره است که در حیات سید و ائمه علیهم السلام و در دوره های و سده ها بعد از آن  
و افریقه.

[illegible]

جورج ثم حروب جورج ضد الأمويين ، حتى بدأت فتشعت  
لشمل غيرهم من بلاد خنك و سياسة في الاسلام

فما طعنه ثلث حروب " وما مكن " سياسة في ثلث ثلث  
واين كان " يدب " معنى هل كتب شده احردب ، وبعضها ، حروب  
دبسه سهدف مبه اصحاب فرحس العنيد انديسه على حصوص  
لنظر حتى نعرف الجواب . .

#### ١ - حروب الردة في حياة الرسول ﷺ

فيمن وفه رسول الله ، وعنده في يد اعداءه فبال غيريه عن  
الاسلام ، فأعقب رفض سلطه اندويه بعريه لاسلاميه حتى توحدت  
تبع حكم رسول الله ، بعد فصول مبسطة وعرا نهم في شبه  
خبريه ، وعقب ثلث اشد لاسلام عن دوله " مدسه " وكان هذا  
حربا سياسيا ، ومن ديب ، واصحاب في ح كد " رده " هده ، ككبه  
كانت لردده ضد الادبه ، بحكمها في ، فرغم فده هده " رده " نهم هم  
لاحروب " اسياء " و عرف تاريخ ثلث هده مر " مبس " .

\* (أسود مبس ) (عنه) من كعب بن عوف مبس ، وهو من  
مدي خمار " كد كده ، وهو بن مريه بن " مد " عصبه من اكهت  
حبس " ، مبس ، ومعها (مبس) ، وهو نفس من قبيله " مدحج " ، فاسه مبس  
على اسطقة ممد من صبح ، في محال في بطنته و ديب رده مبه





و فی حدیث عن صیغه «هو» آمده که هر وقت که در حدیث  
صیغه «دین» یا «اسلام» یا «پیغمبر» یا «صداقت» یا «سلام» می  
آید حدیث عن هذه طبیعه می صیغه «ثبت» قرار دادیم و این صیغه  
و نعی عدداً من الحقائق، أهمها:

(۱) عطفه بوجهی، فی صیغه «فی» می باشد و در تمام  
شیریه اسلام، که در کتاب حج آن حدیث من حیلة «سین» در حدیث  
بالتقص أو الإنکار أو التحریف.

در این «سین» محمد... و محمد بن احمد من هو... «سین»  
و کل من رکنه مصدر یا بحال من حیلة «سین» می باشد  
سین، بهم بگویم یا بگویم محمد بن احمد... حدیث «سین»  
نمایش، و از آن مهم تر اینست که «سین» و «سین» در حدیث  
لما نزل وصفاً لأفحرو لفظاً

(ج) آن قصه بوجهی، و لا عطفه بوجهی، که در حدیث  
سین، هم تک موضوع بنا می شود «سین» قلمداد نمی شود  
به بوجهی، که می تواند باشد «سین» من «سین» در حدیث «سین»  
بوجهی، و هو «سین» می باشد و در حدیث «سین» هم  
بگویم بوجهی، که بگویم بگویم محمد... حدیث «سین» اسلام  
باستفاده...



[illegible]

و جعل من بعدكم قطيع يسلم من غلبه الله على من يشاء من عباده ان الله واسع عليم  
 كما لا يدرى يومئذ حق منكم من كذب ولا ينفعهم حينئذ كفارهم  
 محضون و انما نزلنا ربك في ليلة القدر انما كان ذلك السر عظيم  
 و اقوال افطرها .

۱۰۰ الفاسود معنی (عقیده) عده علی عقیده و تصور دعوایه  
 درمن کتب می : ده مساجد : عده کبیر : و بی می شد : کتب  
 بدعیه می : تر : اس : (از جلاله) : بدعیه می : حیدر : که بگو  
 عده لایع : حیدر : و کتب عده : بگو علی رسوم و عقیده

فقط صلب لهم أن يركبوا لأهل البحر، صلبهم ودمهم، صلبهم في كدبه إليهم، أيها سوربون عبد، أمسكو عيب في خدمته من أرض، ووشروا جميعهم، فبحر في ربه ودم على ما نسلم عليه ١٩

فهو: صلب، يصب في سرش، وشمس لدونة في بحكمه في فرشي، صلب في هولاء، صلب في حوض من حوض، صلب، أن يدعو أرض النيس وماسها لأشياء، فيه في ربه به يقرب هدم وحدة الدوة، ويريد عن دسوحند مساحي، صلب كد وجه نعمته واحده يمثل «نوحيد الديني» رحيب الآخر، فهي دة في النيسة، اثر في هي اودة في الدين!

والمتنبي: في حبيته، مسدده كد، يعني، صراخه في سحبه صلب في قومه به يشر بفكر سياسي يعني من وراءه قسم لأرض ولدونه من التي حنيعة ورس افش، فيجرب لا سماء فيرش لأرض، لدونة، فمما لم يصبه عن عصيان وربه من «نوحدة لأرض» اسرحيد مساحي، يكون، محاط نصف دج في صمدح، في في، لا شرب طعم، ولا في كد ربه، صلب لأرض وشرش صلب لأرض، وكن فرش قوم يعتدون ٢٠

وعندما عقد حفلة مع مسدده، مسوح صلب طرث، عربص عليه أن يكون يقومها صلب فرش، لأرض ودمه، فكل في صلب

لا، جس، وک، غریب، مستحق، محنت، و غیرہ، اللہ عزوجل  
نے ہی رب فرستے، فرستے تھے۔ (آیت ۱۰۰)

وہ کتب خاصہ نہ ہو سکتے۔ مصنفہ کسی خاصہ صاحبہ نہ ہو  
جسٹ، یا بقول، "شاید غور و فکر سے آگاہ کسی"

فصل سے، "شاید" میں "مفسر" کی خصوصیت لا کر = مفسرہ  
عنواں ہے، "میں" سے "مفسر" = "مفسر" کی خصوصیت لا کر =  
یہاں بھی = "مفسر" سے "مفسر" = "مفسر" کی خصوصیت  
و خاصہ = "مفسر" سے "مفسر" = "مفسر" کی خصوصیت  
رہا، "میں" سے "مفسر" = "مفسر" کی خصوصیت  
ہو لاء "مفسر" کی "مفسر" = "مفسر" کی خصوصیت  
الغرض، "مفسر" سے "مفسر" = "مفسر" کی خصوصیت  
حقیقہ

- ایں مسئلہ؟

- مہ۔ [اصمت] ا۔ رسول اللہ

- لا، حتیٰ ارادہ۔

مفسر، "مفسر" سے "مفسر" = "مفسر" کی خصوصیت

طلحہ

- ایں مسئلہ؟

- نعم۔



ويشهد هذه حقيقته صلات حركات "بردة"، التي هي بعد وفاء  
 الرسول ﷺ. وقد كانت فيها صراحة "تسوية" في صريح ظاهرها  
 نسبتي، وتعتبر هذا ما كان من ثبات بعلايه "تدنية" لأن عباد  
 صفة "سوء" لا عن حقيقة الذي في رتبة تدنيه به بحدسه سقط صيرة  
 لدى "سوء" من ثقل عصب وجره هذه سوء

تقدم كارت "السوء" سلاح مسلح به من يدون على وحده تدويه "لأن  
 انه هذه تدويه "إلى جانب كونه حاكماً سياسياً، فاب  
 وقد سئل لسي "سي" في حده "تدويه" حكم حيلته، علم سي  
 فلم تعد هناك صفة "أرية" لا تدل على وحده هذه "سوء"  
 ومن ثم فقد وصفت بصفة "تدويه" وفلسفته، وكانت بصفة سياسة  
 ثقتان واختلاف حربي: صفة لعن كل "تدويه"

## ٢- حروب الردة بعد الرسول ﷺ

كانت معركة القادسية - رسول الله عليه - في نسائه. عند هذه  
 الرسول ﷺ، "أول ما حدث في معركة حارب فيه لأبي بكر صديق" [٥١٣-٥١٤هـ]  
 في ١٣ هـ [٥١٣-٥١٤هـ] حقيقته "رسول" في معقله "رسول"  
 وحكام على هذه "رسول" لاسلامه، وقد حسمه خلاف لأقارب  
 معها حربي حارب "رسول" في "رسول" في "رسول"، كتب "رسول" لأبي  
 بكر، من "رسول" حصار "رسول" في



و بعد از صحبت با خدا حمله سریع علیه را طلب لایزال کرد  
 بی اندیشه و عاصفه دهان را در تمام اوقات قدم میزد و میفرمود "خدا را  
 بشمار" و این اوجشده و بشمارش شده لایزال حضور و قدرت او شده  
 تمامش را بی اندیشه یعنی حلاوت داده شد و بوقت خدای  
 یقین و حضور و شاد شو و حضور خدا هم غنی اسلامش و توحید او شد  
 و بکنایه لایزال را علی الوجود توحیدیه، اولش توحیدیه مدونه و توحید  
 باقون علی عباد الله و حده و علی لاک باسد محمد و توحید  
 بصلاته و یقین و حضور و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 بدفعوا همی شست و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید

حدثنا من عرب فله حید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 حید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 ان سمی مع توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 «الوادی» و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 الزکاة (۱) ۱۹۱

و بکنایه حید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید  
 و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید و توحید



لقد بهض أبو بكر بن عبد بن محض المدة حتى لا يتحجب سائل  
البراءة بعد الفرض لأسمه المصطفى وقد ثم خرج من حيث  
عسكر المصطفى . بين ما بين حرب المصطفى بعد ما وجد  
وكان معسكره ثم في ذلك المصطفى . وشهدت حميد لأد . حرب المصطفى  
أشهر . ووجههم في المصطفى . حميد مع أحد عسكره .

١- حارب بن وليد حميد المصطفى لأد بن . ثم حارب المصطفى  
بويراء . المصطفى . وهو سمر على عسكره

٢- وعسكره من بني حنظل . حارب المصطفى . حارب المصطفى .

٣- وبنو حنظل . حارب المصطفى . حارب المصطفى . حارب المصطفى .  
على بن بن مسكون . ومن معه من بني حنظل . ثم حارب المصطفى .  
بعضهم موت .

٤- وحارب بن معبد بن حنظل . حارب بن حنظل . من بني حنظل  
الشام . .

٥- وعسكره من بني حنظل . حارب المصطفى . حارب المصطفى .  
والخارث . .

٦- وحارب بن محض بن حنظل . حارب بن حنظل .

٧- وابن هرثمة . . لقتال «مهرة» .

٨- وبنو حنظل بن حنظل . حارب المصطفى . حارب المصطفى .  
حنظل في قتال أهل المصطفى .

۹- و معنی بن حارث : قبل هربشته بن حارث انباشت و سپید ۱۶ و من  
معهم من «عرازن».

۱- و سوبد بن مغرب : شاعر بصافه ۱۶ و بعض

۱۱- و علاء بن خضرمی : عتاب شیر تحریر

و لقد ناس و حسیه بی نکر بنحید محم بن و عیبه لایم و هده حرب  
دیلاً آخر علی تصدیق ساسی : فیهم - هبوط شد ن قتل سینه ، قد  
ارتداف علی بن حیدر ساسیه نده ۱۶ ، و م نرید علی سوجی لاهی فی  
نابین و من نه فلا بد من ساسی بن دین صلو علی سلاهم : بن  
نابین خنجر بنین مع خنجریم و حیدر اندوه ساسیه دماض بن  
نخل ساسی شمشیر کن ۱۶ : قتل حسیه صدیق نو نکر خنجره ۱۶  
عشیره دار من دور : ساسی سینه ۱۶ : ناصی لاه و مشکو بن شیب حسی  
سناوهم مد نده ۱۶ : و م ساسیه نده و شیب ۱۶ : ۱۶

کتاب شهید حرب حارث بن ابی نعیم ساسی بن یو - ۱۶ : قتل لاه و ساسیه  
ساسی و ساسی ساسی ساسیه حارثه : و یولد علی بن کتاب ۱۶ : ۱۶  
۱۶ : حیدر ساسیه نده ۱۶ : و م نکر : ساسی بن لاهی ۱۶ : ۱۶ : ۱۶

«دین» الإسلام

(۱) المصدر السابق ج ۱۹ ص ۶۵-۶۶

(۲) [تاریخ الطبری] ج ۳ ص ۲۷۹.

\* ومما ثبت من نوبة قد فصل حلفه مع سحاح من أخبار من  
انصرفت إلى أرض حبيزة - وهو حلف استهدف من أربعة خفيين  
أغراض فنية، منها ترك ما يقوله من شيء صيد - به نكس حلف  
سقط صيده من ثبانه بدس لإسلام

\* وهو قد جمع بركة وهدى، ولكنه رفض يستعمله يست من ذوقه  
خلافة بالدية، ورحا تصرف فيها، ثم أصبح مسحر من مرة فيها،  
وخاصة بعد فصل حلفه مع سحاح من أخبار - وقد في ذلك شعر  
بفصح عن ثبانه بدس الإسلام، وعن أئمة شيعته -، ترك من  
أركان لإسلام، لكن مع تردد وجد في مصرفها - هل يكون في  
فقر، فومه "أو لي بيت من بدولة بديعة" يقول ما

وقد رحل سدد أيدوم مالك وقد رحل ما لك ثم سدد  
فمحت دعوى لا لا أنيكه فنه خور في غلب ولا بدق  
وقلب حاد مو كع عم حانف ولا نصر فمحت حتى به غانف  
قدوكم هو، في شيء ككم مصورة خالفت به حد  
سأحقن في دوز ما خدوه و هيكه به فاك في فسه باني  
فمن قام بالامر فحد فقه بعد وفاء بدس من محمد<sup>٢</sup>

(١) البصائر الماش ج ٣ ص ٢٧٦.

(٢) من في حديث [رجح بلاءه] > ١١ > ٢٠٥ ص ٢٠٥





فهل ارددم؟ قد، بركة، وهلا جسمهم من رعية نكر  
فبذلتي صدقكم فمعهم انكر؟ حتى خفت مني فها ١

، نقد كان وراء مع هذه نقائل سبب بركة حكومة أبي بكر الصديق  
تحريراً اسحر حوه لانتسبهم، واولاً نأوي به فون الله سبحانه  
وبعدى - فاحد من أموالهم صدقة يظهرهم ويركيبهم بها وصل عليهم،  
صلاتك سكر بهم [البقرة ١٠٣] فندوا بهم كانوا دعوا بركة  
[الصديق] - إلى من كانت صلاته [سكر بهم] - وهو برسول الله  
- وليس كذلك حال أبي بكر لصدق ولا حال غيره، فليس حبيبهم - وهو  
هذا لتأويل - أن يدعوا صدقتهم إلى من لا يستطيع أن تكون صلاته بهم  
سكناً ذلك كان دولتهم وهو فهدا حر على يديهم ندين، ومن  
ثم عسى طبيعة السياسة بحروب اتى انتهم في تاريخ باسم الحروب  
بردة ٢ ونى وصف هذا لطرف من أطرافها بوصف «بردة» ١

نكر من الحق ومن بواحد نأنا إذا كان الأمر كذلك، فله  
اشتهر وصف هذه النقائل بمسلمة بصفة «بردة»، وسموا المسلمين  
هكذا بطلاق، وذو التمسيع من «بردة» عن نكر، نكر، ومن  
«بردة» عن الوحدة نسب منه لده، بالانقضاء سمانى ولاشوق  
الإدارى ١٩..

من خوا أن نأنا هذا السؤال ومن حسن خطه قد قد طرح في  
تراث القديم، وأحد عليه عدد من أئمة الفكر وعلام مؤرخى حبه

١ (شرح مع السلاعة) ج ١ ص ٢١٠



تركيبها ونحو مع مصحوبها كل الاء في [ص ٥٨٦ ٥٨٥ هـ ١١٩١ - ١٢٦١ هـ] عند حو... وأما عند...  
 " فليس بالدين قديمه ونكرهه...  
 انريد من يكرهه...  
 يكرهه...  
 تدنى...  
 صلاتك سكن بهم... [١٠٣]...  
 من صلاته سكن...  
 فسعدك وحوب...  
 تصحاة...  
 فكل بعد ذلك شئت في...  
 طبيعة...  
 بحيث...  
 في ذلك الصراع؟

لا يعتقد... بل لا يظن!

## ٢- حروب الفتوحات

أما حروب...  
 وحاصره على عهد عمر بن الخطاب [٢٠ هـ ٢٣ هـ - ١٤ هـ - ٦٤٤ هـ]  
 (١) [شرح نهج الاء] ج ١٣ ص ١٨٧.

فإن وضوح طابعها السياسي، وانتهاء شيفه حزب الله عنها، لا يحتاج  
إلى تفصيل حديث. فهي نمو حركته غير متوقف على عقده لاسلام، وبك  
مبدأ محدود بدوره السياسي في مؤامرة شيفه حركه عربية، وهي في  
برك لأهمي لالاد مضوحه حركه شيفه في الاعتقاد، وسيجيب كوا م  
يهوداً ثم محجوساً، بل بعد ان حركه شيفه من حركه لاعتقاده في شيفه  
فوق ما كثر يستعمله في شيفه شيفه شيفه في شيفه شيفه شيفه  
حزبه رجهه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه  
له له شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه  
في لالاد مضوحه وهو على شيفه في شيفه شيفه شيفه شيفه شيفه  
[ضمير الحزبية والقتال] (١).

و فتوحات بنات هری ملاداسو حقه عیسی علیه السلام و قدر لا بد  
بدخل مهوره فی ذلک منظم هدی الذل فی سبب سیه ی طایه ساری لا  
یحتج فی ثبات صلیحه شده فی ذلک و بعد علی حصار دسی بعد  
لاکره غصب علی سکنه سینه سبب ی غلبی و لا قساص خبر  
و احسن ساری لا بر فیه لا بر فیه صون خلافه معلوم

ويؤكد قطاع الاساسي لقطاع حرب صيف جنة ٢٠٠٦  
تحرير في ١٠ اكتوبر ٢٠٠٦ في ١٠ اكتوبر ٢٠٠٦  
في ١٠ اكتوبر ٢٠٠٦ في ١٠ اكتوبر ٢٠٠٦

الطبعة الثانية - المجلد ١ - الجزء الثاني - ١٩٧٤  
العربية للدراسات والبحوث - ١٩٧٩م





من معكرو الإسلام أن صرف من أطراف هذه الحرب قد كفر بالله، ودين  
 دمه بل قد أحرموا على الصلوة حسبه بعد ما، فهو قتال على  
 منصب خلافة، وعلى وجه النظر التي يرى كل فريق في علاج  
 مشكلات سياسية، لا اجتماعية التي تثيرت بشارة على عثمان بن  
 عفان، وبعد ذلك، فقد كان المصير، نقض بصره على المهروم  
 والقتل، ويؤيد حثمة الحرب في مدار السنين، ويصبغ به نعمه  
 والرحمة من الله!..

وفي نفس من على من نبي صارت بين معاوية بن أبي سفيان [٢٠  
 ق هـ - ٦٠ هـ - ٦٠٣ - ٦٨٠ م] والجميع المسلمين أن يعتقد على أن  
 معاوية وأنصاره بمشوراة لجنة البعثة على أمير المؤمنين على وأنصاره،  
 وعلى أن قتال هذه لجنة البعثة واجب حتى يمتلئ أبي أمير الله ومع  
 ذلك فهم مؤمنون مسلمون، وقبلهم صدقة بعد مراحله بعد  
 المسلح، وليست ديناً؛ لأن الفريقين أبناء دين واحد، يؤمنون بآله واحد،  
 وشهدوا بسورة محمد، عنه الصلاة والسلام، ويحكمون في حلال  
 الحرام، ويصلون، يدي ذنوبهم بواحدة، وبين بعد شهادة على من  
 أبي صارت بكون حصومه هؤلاء شهداء شفع بالظلمة السياسية بعد  
 القتال، وتبقى عنه أية شبهة دينة. فقد سأل أبو صلاحه الأبي وهو  
 من أصحاب على - سأل عن أمر معاوية وصحة، فقال

«أمر المؤمنين، ترى نهؤلاء سؤوم حجة بعد ظنوا به من هذا ثم  
 - [أي دم عثمان بن عفان] - إن كانوا أرادوا الله بذلك؟



عليه، في توحيد، ولا شريك، ولا دخوة للإسلام، وسنة نبيه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بل  
 "لا إله إلا الله"، أي الأساسية، ثم موضح الخلاف: "لا خلاف فيه سبحانه" لا في  
 الموقف من قتل عثمان بن عفان، وفيه... فهي قضية سياسية، أثارت  
 قلاً سياسياً، بين ثريه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ومعتزلة.

وعندما يشجعهم في "الحوار" في ساحه مفرح... يشجعهم  
 "الكفر" و"الكفر"، يقتلون بها عشرة مائة، ثم يسمونهم "كفاراً"،  
 فيسبونهم، ويوحونهم لأحرف كبرى، في صلبه كثر من فرق للإسلام  
 ومدارسه، شكرية، عدها جميعاً، سياسة رتب، وفي حقها "كثيراً"،  
 و"الله" "أشرك بالله" عدها بعدا، حين يوحونهم لأحرف كبرى،  
 يحفظهم، ثم يوحونهم "أشرك بالله"، يصدونهم، ثم يوحونهم "أشرك بالله"،  
 فيسبونهم، ويوحونهم "أشرك بالله"، يصدونهم، ثم يوحونهم "أشرك بالله"،  
 [الحوار]... من لتكفر، وحرى في يدك، وحرى في يدك، لا يوحونهم  
 اختلافه، وإيهم لأحرف كبرى، في صلبه كثر، وحرى في يدك،  
 حوونهم، لقد صحت تعديل حوونهم في الإسلام، على ما رجع فيه من  
 بريح والأعو حوونهم، وشبهه، و...<sup>١٢</sup>

فعلني من أي كتاب، و...  
 للإسلام<sup>١٣</sup> وهم جميعاً، وحرى في يدك، وحرى في يدك،  
 وليس هناك

(١) [سجل] ص ٢٣٨.

(٢) علي بن أبي طالب، ربيع، ٢٦، ص ٢٦، ص ٢٦.

كفر ولا تكفير بقويته من انفرقاء، أو رعم أه دعى بخرقه فندى فقط  
 إن الخلاف في «برئى» و«الأمر» أن في سياسة وحرب دون  
 سياسة، وبقدر من ثم - سياسى، لا علاقة له بمعتقد ديني وأصول  
 الإيمان ..

هكذا كانت حروب الإسلام، وهكذا كان قتال المسلمين، حماسة  
 للدعوة، واثباتاً بدعوة، وصدّاً بنفسه عن الدين، وثراً وظيفياً يسرعون  
 به وضمهم أبدي خراجهم منه المثير كقولهم «لأقومين بسعدون به  
 وحده بدوية سى صدر» وحديث «المريدون» عن «أحدة غومسة أسى  
 سورت بعرب» تنصير الإسلام في شبه الجزيرة العربية و«حرباً لواء  
 الدولة، وتحرير شرق من استعمار البيزنطيين» وصراعاً على الخلافة  
 ثمة الاختلاف في «الرأى» وتعدد المصالح في حل مثل كل الأقصود  
 والاجتماع ..

هكذا كانت حروب مسلمين في صدر الإسلام، ومثلها في بضعة  
 والأهداف - كانت كل حروب التي نشبت بين عروق الإسلام على  
 امتداد تاريخ لطول الإسلام والمسلمين وكتب يدون لأمام محمد  
 عليه [١٢٦٦ ١٣٢٣ هـ - ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] «يقصد كتاب مشركون  
 بدعوة المسلمين بغير لأجل رحمة عنهم عن تسليم، وثمة بدعوة في  
 كل واقعة كان أعداءهم بإخراج الرسول ﷺ من بدوه، وقصة مؤمنين  
 و«أناهم» ومع الدعوة كل ذلك كان كافياً في اعتبارهم معتدين، فقط  
 أسى ﷺ كله مدفعه عن حق وضمه، وحماسة بدعوة حق، و«ذلك



كان تقديم بدعوة شرعاً حواراً للناس، وهذا يكون بدعوة، حجة  
والرهان لا بأس به، والله - تعالى يقول

﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ [سورة ٢٥٦]

ويقول ﴿ فبانت نكرة الناس حتى تكونوا مؤمنين ﴾ [يونس ٩٩]

وإدلهما يوحد من جميع بدعوة ويؤدى إلى الهدى، ويثبتهم ويهدد لأمن  
ويعتدني على موسى والله - تعالى - لا يفرض على الناس لأجل مسكت  
الهدى وإلهام لا روح ولا لأجل انطمع وانكسب، وهذا كسب حروب  
لصحة في الصدر لأجل حمية بدعوة، ومع مسلمين من  
عبد الله، لا لأجل عدو، فأروهم كذا بعدد على حدود  
البلاد العربية إلى دحب حوزة الإسلام، ويؤدون من يصرون به من  
المسلمين، وكان لهم من الهدى بداء معومين منهم، وهذا كان بعدد من  
بشوات الإسلام فتصنعه طسعة مسكت، وهذا يكن لله مؤلف لأحكام  
الدين، فإن من تصفه يكون يستعد فخور على حارة تصفه، وهذا  
تعد أمه أرحم في فتى حانق بالصفاء من الأئمة العربية، شهد هذا عداء  
الإفترق بذلك<sup>١</sup> وهذا يسمع في نوح المسلم بقى، وفيه بين مسلمين  
والأشعره مع الاختلاف عظيم بينهم، ولا من هدى بشرين من  
أهل سنة والمعرفة، مع شدة غيب بين عقائد هن لا غير، وعقائد هن

(١) [الأعداء، كتابه لإمام محمد بن عبد الله] ٤٩٤ - ٤٩٥

سنة، سلعين، وثلاثة، كما لم يسمع بأن خلاصته للإسلام  
تألفت لهم طائفة وقع حرب بينها وبين غيرها، نعم، سمع بحروب  
تعرف بحروب حواري، كما وقع من شرافته وعصرهم، وهذه حروب  
لم يكن مشيرها أخلاف في لعتائده، وإنما شعلتها لأمر سياسي في  
طريقة حكم الأمة، ولم يشغل هؤلاء مع احتفاء لأجل أن يعصرو عقده،  
ولكن لأجل أن يعصرو شكل حكومه وأما ما كان من حروب الأمويين  
ولهم شمين فهي حرب على أخلافه، وهي بالسياسة فيه، بل هي أصل  
انسياسة، نعم، وقعت حروب في الأرملة لأخبره شيء أن تكون  
لأجل عقيدته، وهي ما وقع من دولة يربوا والحكومة العثمانية، ومن  
الحكومة العثمانية ولوهاسين، ولكن يسي لاحت نأدي نظير لا يعرف  
نهما كانت حروباً سياسية، ويرهن على ذلك نأولاً لشحن بين  
الحكومتين يوم، مع نفاة الاخلاف في عقيدته بين حكومه العثمانية  
وابن ارشد أمير ابوهاسين<sup>(١)</sup> قد شمر المسلمون سيوفهم دفاعاً عن  
نفسهم، وكفاعدوا عنهم، ثم كان الاقتتاج بعد ذلك من صوره  
ملك ولم يكن من المسلمين مع عصرهم إلا أنهم حاوروهم، فكان  
حوار طريق علم بالإسلام، وكانت الحاجة تصيح بعين وعمل دعة  
الانتقال إليه<sup>(٢)</sup>...

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥١

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٦٢

هكذا كانت صبيعة حرب وصبيعة النفس وطبيعة الجهاد حرمي المسيح  
في الإسلام . سياسية بحتة ، ومدارها : الدين و الدولة و شعوبهم ،  
ولا شبهة يمكن أن تدققها بحرب العقيدة الدينية التي تستهدف فرض  
الإيمان والإكراه في الدين ، أو قتل الآخرين لمجرد الاختلاف في  
عقائد الدين .



## مقام الوطن والحرب الوطنية في الإسلام

فلا عجب، إذن بعد أن تقدم، كما ترى «الموضع» و«الموقف» مقدّم  
عدياً في فكر الإسلام وبراءات المسلمين... ذلك أن المسلمين يقولون  
«سلطة انديية» و«وحدة سلطتين» انديية و«رمسة» أي «عصوب» من  
شأن «البرعة الوطنية» من أحد رُثا منهم من يتحدث عن كصم  
و«دعوت بعدد الوطن» في المجتمع الحديث ويشركون في أحداثه مع  
الله (١٩٠٢) أم الذين يقولون «نصصة رمسة» سلطة الدولة في الإسلام،  
ورفض الفكر الإسلامي للسلطة انديية و«الحكمة» حتى لا يهي «فيهم  
لا يعجبون ولا يتعجبون من إحلال الإسلام وعظيمة فكره» كما في مقدم  
الوطن وأوصيه، و«حج رمسة وأهله على الاهتمام بهم» به هذا أحد

(١) انظر في رمسة هذه الأفكار، محمد كساب (الإسلام وعصبة خلد طعة سروب  
الثانية سنة ١٩٦٩ م) والإسلام والسلطة انديية طعة سروب سنة ١٩٨١ م.

(٢) انظر في رمسة هذه الأفكار، محمد كساب (الإسلام وعصبة خلد طعة سروب والإسلام  
والسلطة انديية)

كثير فعددت بسطة ذات الصلعة عشرة، فير حصر شاهدها وعملها  
 لعل لا يتركز في يد من يفسد، فهو قد يفسد على من، حتى لو  
 طبق عمله، فعمل في سبيل الله، حقه في سبيل الله يفسد  
 شهادة تحيد و عظام و قدس في سبيل الله، حربه في سبيل الله  
 حوره لأوطار، و كعب لا، والله يحذر قدامه، سبي عادات  
 و حربا بوجهه بشروعه، و بصلاته يفسد به صوره، مستقلة  
 جهاد في سبيله و لا يسعى به مدبر، وجهه و صوره

من يد حذر الإسلام، في قرابة الكرم، موقف من "خصمه بوجهه"  
 معار، يحدد بسبيل من يتركز وجه موده و مصداقه، و لا  
 بخور بهم بره من الاصدى، و لأود، من عمر المسلمين، فها  
 نهيا قضا عن الصادق، و بصر و شك الذين يعتقدون على ديار، و  
 يخرجون منها أبناءها المسلمين.

أيها الذين آمنوا لا تحذوا عدوي وعدوكم وساء تغفون بهم  
 و سروده و قد كفروا بما جاءكم من الحق بحر حوب برسول و بكم  
 تؤمنوا بالله ربكم و كسم حرحم جهاد في سبيل و ابتغاء مرضاتي تسرون  
 إليهم بالمودة و أن اعلم بما أحببتهم و ما اعلمهم و من يفعلكم فكم فقد  
 سواء السبيل [المتحنة: ٦]

فأين بحر حوب بسبيل من رخصه و يسر عنه وجه من ذيارهم  
 و يقتنعون به من أو حاسبه هم عداء لله، كعبهم عداء به لاء مسلمين

أصحاب "الخصية بوحصة" يوافقون في ذلك لاسلامية ووحديتها  
 انعضوية حور معتد، ومن ثم حور الحقائق والمقاصد بعامة، و  
 هذا سكاك يقصر على كل نائبة. مثله موقف عدد من نه فيه  
 يخرج أي جماعة مسلمة من وصتها. ولا يخرج من بوحصها لا يعني  
 انته حور لاخصري في حصة، بل يشمل عرب مسلمين من لا يكون به  
 سادة لشعبه والعباد في "حاصيه" لأنه يخرج منهم من كان شبه حبي  
 ولو كانوا "حسادهم فيها يعيشون" (١) بل قوة يصنع ذلك به جماعة  
 مسلمة، بل تأتي مسلمة وحريرة، هي عبادة "لأن الاسلام قد رفع  
 بعد في "الخصية بوحصة" من مربية عدد، كذا جعل حور في  
 صحتها قد لا في سائر الله والله - سبحانه - قد يبدل "تصدق على" و  
 في "لو حصة" فمن لهم عدد مورو، ومنه لا أو يقصر على ح. من  
 الأحوال.

وفي نه أخرى من يات سر "أكبر يحدث لله - سبحانه - من من  
 تجوز مصداقته من محادثة ما في "الدين" وعن من لا ح. من مصداقته  
 من هؤلاء "مخالقين" فإذ نحن مضطربون لا نصدق إلا بالهدى

(١) الذين يقدرون في الدين "حبيد" بوحصة ح. و يقصر  
 لعنف - يبدل ومن حريرة لا عود وامن "لدى" في يبدلنا عدد منهم  
 الحرية الضعير والاعتقاد.

(٢) والذين يحر حور مسلمين و بعضهم من دن شبه، على أي  
 نحو كل هذا لإخراج، يمحور لا يصطفي. و عرلا عن ثلاث

حسرات موصى و متحكم في مقدراته تتمحرة للاحتلال و تهبط  
والاستغلال!..

(ج) و الذين يطهرون أنى سعادون - محرومين سعادته على - يخرج  
المسلمين من ديارهم وأوطانهم ، على أن يحرقوا كائن مطهرون والمسلمين  
في انهم انوطى من هؤلاء لأعداء المسلمين ؟

نعم - يخرجونهم - سبحانه وتعالى - وأمره نكث ، ويحصد ثماره  
هذه في قوله :

﴿ لَا يَتَّبِعُكُمُ اللَّهُ عَنَّا الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَهُمْ يَحْرُجُوكُم مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (إسراء: ١٦)  
لأنه عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وطهروا على  
إخراجكم أن يبرؤهم ومن يتولهم فأزنتك هم الظالمون ﴿

[الممتحنة : ٨-٩]

فالمسلمين ادب - انفسهم ، علاقتهم و تولد مع محبيهم في  
الدين . هم لم يقبضوه بأشياء عن دينهم ، ولم يخرجوهم عن أرضهم  
يخرجوا حسنة أو معونة . ولهم ان يقبضوا اني هؤلاء محبين ، هم  
لم يقبضوا شيئاً من دينهم . بل قد قهر بعض أئمة تفسيرهم انهم انكروا  
معنى انفسطوا انما هو أكثر من انفسطوا ، لان بعد ان خرجوا على  
مسلمين دنت و نكث ، مع موافقين والمخالفين ، لأصنافهم منهم

والأعداء وحبهم فتن ويمنعهم يفسد<sup>(١)</sup> . وقالوا: إن معنى  
﴿وتنصروا إليهم﴾ أي معظومهم قطاً من أموالكم على وجه  
نصفه<sup>(٢)</sup>

أي هذا أحد نخب مؤدة ونديم أسر ويتعبري شمس يدين لا يسجدون  
من أوطان وقصبيات الوطية موقوف عداء وهي معاني يسان الله  
سجده - عن سوي - محرد سوي - من سجده موقوف عداء من قصبيات  
الوطية مباشرة كتاب عدوهم هذا أو محرد مظهر بهم ومبصر بهم  
لهؤلاء الأعداء!

من لقد منع قرب نكرهم قصبية يوقن واعتبه انه طية يدروه عدو  
جعل الحفظ على استقلال الوص والندع عن حورته، شجرة أهد  
واستنسب لهم، الأمر الذي يحق للمواطن المعنى حتمى بحية<sup>(٣)</sup>  
وبمقابل جعل الحس والغرر والتعريض في حربه بوص واستلامه مؤن  
لهؤلاء المواطنين يدين فرصر في وطنهم وأهملوا مشاعرهم بوطية  
فهم يفسد بهم استقلال وطنهم فوات في هذا الوطن، حتى ويركنو  
يعيشون ويكنو وبشر، و<sup>(٤)</sup> لأن فقد الاستقلال بدون وحتى فقد  
المعنى الحقيقي للحياة...

نقرر الفراب كرم دت ونصرت عليه المثل من قصص لاؤنى  
وتاريخ الفابرين<sup>(٥)</sup>

(١) (الجماع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٥٩.



﴿ثُمَّ تَرَى الَّذِينَ خَرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَكْثَرُ خَسِرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُمْ  
 اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا  
 يَشْكُرُونَ (٢٤٢) وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعِلْمُوا أَنَّ لِلَّهِ سُلْطَانًا عَظِيمًا ﴿٢٤٣-٢٤٤﴾

فهم لم يهدوا من قبل في الهدى، فهم يوفون، ويصدقون من حو.  
 وحذر من انوث وصفت صواب شهادتهم ووصلهم، فخرجوا من  
 ديارهم، فارس مهاجرين، او معرولين عن حكمهم وشكهم في أمرهم  
 ولا استماع بحيرتهم، رغم بقاء حسانهم فيها فكانت ثمة من  
 يكويني من الله بغيرهم، فمناذروا بني رستم، وبعثوا بحسانهم  
 بوطنه بستان، فاحتجوا بها واستجروا بستانهم، واستعدوا  
 واستعدوا استقلاله، كانت لهم حدة (ثم حادهم) ١٩

بل بعد ذلك الآية كريمة ذلك الاستقلال الوصي، الذي هو حدة.  
 بوصفها يده من الفصل ١٩ على الناس، ويحدث لأية سانية لها على  
 أن يكون الاستقلال، واحتمال على هذه حدة رستم، رستم  
 (وقد نلوا) ثم جعلت هذا الفصل، الذي يستهدف استقلال الوصي  
 وعوده روح وحدة بوصفه جعله في ذلك سبيل الله ٢٠

ذلك هي السيرة التي تعني بوصفها في باب سيرة كريمة،  
 وتلك هي السيرة التي صفها (سيرة على سيرة سبيل، لا  
 ندس، في سبيل الوصي بوصفه واستقلال الأهل) حد جعل حدة  
 في وجودها، كما جعل في قضاها، مؤبده عدمه وهداه ٢١

وحسب نظم من العبد، ويزداد لضعفه، ويوسع بنقل جهده معاني سي  
 أشرن بينها، بمر' كدمات لأشد لإمام شيخ محمد عهده، بيت غني  
 كتبها عهده وقف آدم هذه لأشد من كتاب لله بيت لله تعالى  
 في الأمم نبي تحس فلا دفع عادي عسف - وحدة الأمم، موفيت، في  
 عرف ساس جمعهم - معروف، بمعنى موت وثبت بدم هو ن' بعدو  
 بكل بهم وفي قوتهم، د' ر' استقلال منهم، حتى صاب لا عهده،  
 بال برف شعبه، وذهب جامعته، فكل من بقو من فودت حاصعون  
 لدعاليين صانعون منهم، مدغمين في عمارهم، لا وجود لهم في أنفسهم  
 وفي وجودهم تابع لوجود عسهم، ومعنى جيبهم هو عهده لاستقلال  
 إسمهم - إن حصل عن مدفعة لأعده، وسبيلهم بدبر، صابره وشور،  
 هو موت مخلصون لا حيا ولا عار، وإن حدة عصرية نظمه هي حدة  
 لئنة - (الوطية) - محتوية من عهده أن المحدثين - وحده في سبيل  
 لله - أعظم من لئان لا حيا - إن لانه بيشخص بضم مدفع عن خيرة ن'  
 هم أقدم مع بها حم - عهده بالذات والسمع بحسب ر' حده، و' ر'  
 العدو - عي دلا - عهده - عي استقلال، ويولم يكن بيت لا حيا  
 فقتل عي ديس - فقتل حمادة حقيقته كدمات حمادة حور، كده جهده  
 في سبيل لله - ويقدر بقو عهده عي - بعدو د' حور د' لاسلام  
 يكون قنده فرض عي عي كين المستعمل '

\*\*\*

هكدا بون لاملاام قصبة لمرب والمان و جهاد سياسي

\* فهو عبد م نكر الكهنة والكهنة نكر وجوده سيطرة دمه

في سياسة مخمضات السياسة ، من ثم كانت حرب فيه «سياسة»  
وليس «ادب» لأنهم جلدن وسائل تعمل اساسي فهي «سياسة»  
وليس «ادب» لكن «ادب» عنت في الصريح

\* وهو عبد م قرر ان (لا كره في تدب) اني قرر نفس ان يكون مقبل  
سبباً لا تحصيل (لا كره) الذي هو يقف نصي ونصدي في نفسي ، لا  
يحصل لا لا فاع ولا لا فاع ولا لا فاع ولا لا فاع ، من ثم نفسي ، نفس م  
يكون هناك قدسي سبب تدب وقرر ان لا كره

\* وهو عبد م جعل لنفسه اوصيه - نعيش في وطن احب حراً  
مكناً عالي في فكره ، وفي قرائه كريمة ، حتى كاد ان يكون محجور  
الكتاب لمشروع فيه ، كاد يرفع من قدر «اوصيه» ، يعني من مكان  
«وطن» ، ومن ثم يقف من كتاب تدب شرعه ودعي ربه سبباً يقصونه  
بسمهم ، اوصيهم من الاعداء ، والاصحاب

و هكدا تفكر يجعل مقبل في سبب اوصي جهاد في سبب الله

\*\*\*

## شبهة الحرب الدينية

لكن .

وعنى برغم من هذا بوضوح، وذلك لحسم بعض شحني بهم  
موقف لإسلام من هذه بقصة «ضعة الحرب واجتهاد في الإسلام»  
فمن جمهوراً من عامة بطون المسلمين مقاسون، ديب كلفه  
محالهم في الدس حتى يؤمنوا بالإسلام، ويكون الدس كنه الله ومع  
جمهور العامة، هؤلاء نقب مقر من مشننى لإسلام ومثكره  
الذي يجعل أمام «شبهة» للحرب الدينية، غائقة سماء شكر في عدم  
الإسلام، لأنه من تدد سحابتها، طفت لصفاء تحت سماء من عموم  
ووصولاً إلى ثمرته فكون الإسلامى من مثل تلك «الشبهة»  
حقاً بأمر الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين بصدق حتى يكون دين  
الله، فيقول:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَشْهُو فَلَا عُدْوَانَ

لَا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة ١٩٣]



وَبَوَّكَتْ لِأَشْهَرِ حُرُوفِ مَسْجِدِ أَحْمَدَ قَدَاتِ ح. هـ. مِنْ بَصِيعِ دَلَّتْ  
مِنَ الْكَافِرِينَ! ..

❦ ثُمَّ أَلْهَدَهُ لَأَبَاتِ قَدَاتِ فِي نُسْبَةِ نُسْبَتِهِمْ بِسُحْرَةٍ،  
عَدَمَهُ هُوَ لِمُسْتَبِينِ أُنْزِلَ بِهِ حَيَوُ مَكَّةَ مَعْتَمِرِينَ لَعَمْرِهِ نَقِصَاءً، نَسَبُ نُسْبِ  
تَعْقُوا غَيْرَهَا فِي عَدَمِ مَضَى عَدَمِ حُدُوسِهِ. مَعَ مَشْرِكِ مَكَّةَ ٥٠ كـ.  
الْأَشْهَرِ أَلْ يَدْخُلُ مَسْجِدَ مَكَّةَ مَعْتَمِرِينَ، لَا يَحْتَمِلُونَ. مِنْ سِلَاحِ لَاهِ  
يَحْتَمِلُهُ مَسَافِرُ السُّيُوفِ فِي الْقُرْبَانِ (الْأَعْمَدُ) ١٠ يَوْمًا حَشِي  
مَسْجِدَ عَدَمِ نَسَبِ كَيْ، وَيُوحَسُّ حَشِي مِنْ رِيَا حَشِي مَشْرِكَوْنَ عَلَى  
عَرَّةٍ، وَهِيَ سِلَاحُ مَسَافِرِ، نَسَبُ لَاهِي فِي حَشِي، وَهِيَ فِي نُسْبَةِ  
الْحَرَامِ. دَلَّتْ تَعْدَدَهُ وَالْمَسَافِرِ حَرَمَ، حَسَبُ لَاهِي حَرَمَ وَلَا حَرَمَ  
تَسْلُكِ الدَّمَاءِ! ..

وَأَمَّا مَحَاوِفُ الْمُسْلِمِينَ هَذِهِ أَحْصَا بِسُورِ ٢٠ فَحَسْبُ سِلَاحِ  
وَبَدْوِ وَرَمَاحِ، وَتَعْدَادُ قُرْسٍ، خَيْرُ غَنِيْمَةٍ مَحْصُولٍ مِنْ مَسْجِدِهِ،  
بِأَيْ، وَحَسْبُ عَلَى سِلَاحِ مَشْرِكِ سَعْدِ، وَفِيهِ عَدَدُ نَسَبِ هَذِهِ  
عَلَى مَقَرِّهِ مِنْ حَرَمِ وَفِيهِ أَيْضًا ٢٠ يَكُونُ قَرِيبًا مَ، فَرْدُ  
هَاجِنًا هَيْجَ - (دَهْمَتَا حَرَبَ) - مِنْ الْقَوْمِ كَانَ السِّلَاحُ قَرِيبًا مَ،

وَأَمَّا تَخْرُجُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَلْ يَنْصَرُّوْنَ عَلَى عَدَمِ، فَهِيَ مَحْصُولُ نَسَبِ فِي  
الشَّهْرِ حَرَامِ بِمَسْجِدِ ح. هـ. تَرْتَبُ الْأَيَّامُ كَرِيمَةً، أَمَّا هُوَ نَسَبُ فِي

١٠ أَلْ أَعْمَالُ نَكَمَةٍ وَتَعْدَدُ عَشْرِينَ ٢٠ ٣١٤



يُثْبِتُوا بَنِي عَقْدَةِ التَّوْحِيدِ . فَوَلَدُ عَقْدَةِ أَحَقَّ بِعَدَّةٍ تَنْطَلِقُ مِنْهُوَ كَثِيرٌ مِنَ  
النَّظَرِ الْعَابِرِ لَطَاهِرِ الْأَلْقَاطِ . .

« فَمَرَادُ النَّاسِ » دِينٌ مِنْ بَرَسِ بَرَسٍ . « عَشْرُ ثَوْبٍ » مِنْ  
الْعَرَبِ ، « وَلَيْسَ لَدِينِكَ وَكَوْنُكَ مَعَهُ » وَتَعْدُوهُ . « دَعَاكَ لِلْإِسْلَامِ »  
أَنْ تَحْدِثَ مَعَهَا لِقَاءً لَعَنَهُ النَّاسُ بِطُلُقِ مَبْذُورٍ لَدَيْهِ ، فَلَا يَكُونُ دِينٌ  
مِنْ دِينِ الْعَرَبِ بِعَدْلِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى مَدِينَةٍ وَاصْفَاءٍ ، وَتَحْدِثَ  
دَعَاةً وَفَصْلًا بَعْضُهَا لَهَا فِي مَدِينَةِ شَعْبٍ . وَخَرَجَ فِي سَبِيلِ  
بَعْدَانِهِ . وَتَعْدُوهُ سَبِيلُ النَّاسِ . « الْعَرَبُ عَشْرُ ثَوْبٍ » عَرَبِيٌّ لِنَفْسِهِ  
وَالْعَدُوُّانِ بِمَحْبُورَةٍ مِنَ الْإِسْلَامِ وَدِينِ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدُوٌّ هَدَى  
هَدَى . أَمَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ مِنْ عَرَبٍ  
دِينٌ . فَمَا خَلَصَ مِنْ لَعْنَةِ الْإِسْلَامِ ، فَجَعَلَ الْإِسْلَامَ صَادِقًا ،  
خَارِجَ ثَلَاثِ الْأَرْصِ ، صَامَةً لِحَرِيَةِ أَدْنَى عَمَلِ النَّاسِ .

وَيَشْهَدُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ « دِينِ » ، فِي هَذَا حَدِيثٍ ، هُوَ أَدْنَى لَعْنَةِ الْعَرَبِ  
حَاصِلَةٌ ، أَنْ يَخْرُجَ حَدِيثٌ مِنْ رِوَايَةِ بَعْضِ رِوَايَاتِ ، صَدَقَ بَعْدَ  
« الْمُشْرِكِينَ » بِدَلَالَةِ « دِينِ » ، وَصَدَقَ بَعْدَ « عَرَبِ » ، بِدَلَالَةِ  
لَفْظِ « النَّاسِ » بَارَةً أُخْرَى . .

« نَبِيٌّ » ، حَتَّى يَصُورَ لِي رِوَايَةُ عَنِ هَذَا حَدِيثٍ بِدَلَالَةِ « دِينِ » بِمَقَامِ  
لَمْ يَكُنْ أَدْنَى مَقَامٍ بِكَرَاهِيَةِ الدِّينِ ، وَلَا حَسْرَةٍ بِالنَّاسِ . عَلَى « ثَوْبٍ »  
النَّاسِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . وَتَشْرُفُ ثَلَاثُ رِوَايَةٍ بِأَنَّ بَرَسَ بَرَسٍ ، قَدْ  
خَتَمَ هَذَا الْحَدِيثَ بِأَنَّ « قَرَأَ » .



﴿ فذكر إنما أنت مذكر ﴾ (٢٠) أنت عليهم بمطر ﴿

[نفاشه ٢١ ٢٢]

فمطوق الآية، هي حتم الرسول ﷺ بها الحديث، و مقهورها بمقطع  
سرعة لإسلام من جدد سائر دالة لاكتسابه سو حيداً

\* ثم ألا تقصع موقف الرسول ﷺ من مشركي قريش يوم فتح  
مكة أي شئت يا سفي؟ بعد فاس بهم وهو ما تتم بصفته وهم  
بعقب القتل وقت يسر كدوا يكره له ولان الاصنام وخطمها ووجها  
برك فهو بهم يستع سوا حيدوا اسعد الإذاع ولا فتع فيه مذكر  
ويبس يا مصغير ولا كبره في الدين



ومع كل هذا بوضوح ورعه يوافق الشهات في عدم عدم  
بعض من مثقفي الإسلام ومفكره برغمون أن السجج لاشعالي الإسلام  
يصلب من حربه لا يكفي بالحرب الدفاعية هي تقف عند حصاره بدعوه  
وأنفسه رة، فمقبول بالحرب لإسلامه محرومة بصف لا صمد  
لمحاضن في الدين حتى بعثوا عقائد، و كما صمد كحكمة مات مملوء  
وحيوشية، متى برى على دابة وحماس، وذلك حتى يرتفع سلطان  
هذه حكومات عن شعوبها، فمستحق لهذه شعوب حرية في تدبير  
بالإسلام أو عدم تدبيره فلا بد من محاربة حكومات معصومة،  
وحرية حيوشية، وأحد حارة شعوبها حصاراً شجع حربه قام بدعوه  
لإسلام ودعاه سلاسل حكومات

أما بخصوص هؤلاء المنقذين والفكرين للإسلاميين، حول هذه الدعوة،  
فيجب نقول: «الأسلام فكره انقلاصه ومبدأه ثلاثية: لا يهدم  
نظام العالم لا حتى على الضرر، ويؤسس سياسة من حدوده لا إسلام  
بطلب الأرض، ولا يبيع بقصعة أو بخزء منها، ولا يظلم ويستدعي  
المعمورة لأرضه فيها، وجهاد للإسلامي هو جرمي دولي معاً  
و حرب الإسلامى لا سخرح فى اسلحه شوى احديه سخرح عاده  
هذه»<sup>(١)</sup> إن المعسكرات المعادية للإسلام قد يعنى، غلبها من يؤثر فيه  
الأيديولوجية، إذ تركيز الإسلام بين حدوده بشرية لا تشمل حدودها  
الاقليمية ورعى لا بدعيف وضد أيديولوجية دعوته وإعلانه  
تحريرى العالم» ولكن للإسلام لا يهدد، لا يعنى سلاسل  
لسلطانه فى صورة أداء حربه، صدام مع بوبادعيرة لا عولق  
مادية من سلطات جامعة فيها<sup>(٢)</sup>

## ونحن نقول:

لا يكون للإسلام فكره ثلاثية، بل يجب أن يكون، يعنى عدم تقسيمه  
ورفضه لتوقع تضام، ودعوته أهله لأفهمه عدل حشده معب شهادته  
أن لا يله لا الله، محمد رسول الله يمكن ذلك لا يعنى نقول لا  
الإسلام بطلب أرضي معمورة كنها، لأن هذه الدعوة لا تسعى لأدخال

(١) «أعني بعبارة (أحور من سائر) من ٢٣ ٢٤ ٢٥ صفحاً من كتاب

مجموعه عامه ١٩٧٧م

(٢) سئل طلب العلم في تاريخ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

تصور انفراد لإسلام، كدين، بهذه المعصية كلها و قدى حياء به  
 انتم انكرتم، واتفق عليه مفسروه هو ان حكمه الله، شسته قد انقضت  
 التعدد في شريعته، سائى عن بعد ثم ان سالات اسمه ونة  
 لتوحيده فمى نرى ان كرم يقول الله، مسجده وبعدي

﴿وَحُكْمَ بَيْنَهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْحَقُّ لِلَّهِ﴾  
 جعلكم شرعة ومهاج ولو شاء الله جعلكم أمة واحدة ولكن سلوكم  
 في ما ناكم فاستغوا، احيراب الى الله مر حكمكم جعلها فيكم بما نكم فيه  
 تحلفون ﴿المائدة: ٤٨﴾.

و يفسرون هذه الآية القرآنية لحكمه يقولون ان شرعه  
 والشرعية

هي القرينة صدهه من يوصل بها الى شرعه ومعنى الآية ان  
 الله - سبحانه - قد جعل اسوة لأهنياء ولا تحلل لأهنة، وهذا من  
 شريع والعدالت، ولا تحلل التوحيد، لا خلاف فيه ﴿وَمَا يَشَاءُ اللَّهُ﴾  
 جعلكم أمة واحدة في جعل شرعكم وحده ﴿وَكُنْ سَاءَ كَمَ فِيمَا﴾  
 ناكم ﴿وَكُنْ حَلَّ شَرِّكُمْ مُحَقَّقَةً سَحَرَكُمْ، والاشلاء  
 الاختياراً (١)﴾.

ومى به نرى يقولون - سبحانه ونعدي - ﴿وَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾  
 الناس فيه وحده ولا يزالون مختلفين (١) إلا من رحم ربك وبذلك  
 خلقهم ﴿هود: ١١٨-١١٩﴾.

(١) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٦ ص ٢١١.

وأتمه تفسير الغراب الكبير يرون هذه الآية شاهدة على أن خلاف الشرع في أشرائع دينه هو حكمه انتهى حلقهم بالله فيها

فهو إرادته، ومن ثم فلا معنى لتصور وحدة في الشريعة نعم بشرية وبصم أنها، ومن ثم فلا معنى لاجتماع أسرار لتحقيق هذه الوحدة في الشريعة. وديت فصلاً عن أن تكون تلك سبيل عتق وقتلاً وجهاداً!..

«فعيد بن حبيب (٤٥-٩٥هـ-٧١٤م) يرى أن ما دلت عليه الوحدة في الإسلام وحددة أي شريعة الإسلام، فكأن الله لا يعنى إمكانية تحقق سادته لشريعة الإسلام وأنه (إسلامية به) نسبة جميعاً!..»

«ومجاهد بن حبيب بن بكى (٢١-١٠٤هـ-٦٤٢-٧٢٢م) وقبادة بن دعامه السدي (٦١-١١٨هـ-٦٨٠-٧٣٦م) يفسرون قول الله في الآية ﴿ولا يراون محلفين﴾ بحميه بقا أسس على ذلك أي شريعة شني وخس مصري (٢١-١١٠هـ-٦٤٢-٧٢٨م) وعطاء بن نسر (١٢٦-٧٤٤م) يفسرون قوله - سبحانه - ﴿وذلك حلقهم﴾ بفسادهم لإشارة لخلاف، أي وثلا خلاف حلقهم<sup>(١)</sup>

فإن كان يقر د شريعة (إسلامية) فعمل بمعدرة فهو في حانة يرون، فهل من لشكر (إسلامي) في شيء أن يقول أن (إسلام) بصلب المعمور كذا، ولا يصح بقطعه أو بجزء منها<sup>(٢)</sup>

(١) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩ ص ١١٤-١١٥.



تدعوى حرب ليجرد منه على حكومت المعمورة، حيث شبه حبيباً،  
برغم ١٠٠ هريه كل سنت حكوماته، جميع هذه خيوشن، وهو لا يقع  
تصعظ ماذى عن صمد، شعوب المعمورة، حتى يغير حربه في عفا  
الإسلام؟! ..

ثم لا يدعه، بعض الناس، شمساً من حرب سيف حكومت  
وحيو شبهه في كثره، يثرب امتلا من قوت وحسن شعوب سنت  
حكومت؟ أذاً عكس شو، دو لا كند

وإن بعد شعوب سببت مع حكومتها، حيث شبهه، سى في بعض  
منها، سبقت، لأصد مسلمين، فحسب، من وصد لاسلام، من برىع  
ريانه فوق مدين سنت حرب ديبه، من بحير مثل نيك حرب، من  
تدعو سى اثره، نفس، يث، ماذى تدعو به فكر رقابها من عكس  
الإسلام ومفكره

وحتى د حكمت على دول شير، في لاسه، دونه، ماذى  
علامها، لا ترم به شير، دونه، من كد شبهه، ماذى ماذى  
ومسرقاب، فبن سبوت الاسلامي، من فسين، لا شير، في  
اعقب، سى حد حرب، من كد، كد، ماذى ماذى  
من عكسهم من سبوت، فساد، من سبوت، حرب، من كد، من  
الله، مسجانه وتعالى، في شأن المتاع

انظر كما يكف في لفافين شنتين والله اركسهم به كسرو برىدون أن  
تهدو، من اصل ماذى من سبوت الله على موجد نه سبلا ( ) ودرى ماذى ماذى

كما كفروا فتكفون سواء فلا تتحدوا معهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فحدوهم واقتلوهم حيث وحدوهم ولا تتحدوا معهم ولا بصيرا (١٠٠) إلا الذين يصلون إلى قوم بكم وبهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاثلوا قومهم وبو شاء الله سلطهم عليكم فقاتلوهم فإن اعتزبواكم فلم يقاتلوكم وآلقوا إليكم أسلحتهم فمحل الله لكم عليهم سبيلا (١٠١) تتحدون أحريين يريدون بياضكم ويأمروا قومهم كل ما ردو، إلى الفسقة أو كسرو فيها فإن لم يعزبواكم ويلقوا إليكم أسلحتهم ويكفوا أيديهم فحدوهم واقتلوهم حيث تقضواهم وأولانكم جعنا لكم عليهم سلطانا مبيا ﴿ [ لسان ٨٨ - ٩١ ]

فدين يكفون الأيدي عن قتالنا ويعتصرون حبل سلام نبي عدم الإسلام وأهله، لا سبيل لنا عليهم، أما «الفتن» دين لا يكفون أيديهم عن قتال المسلمين في «السلطان» دين قرر الله عليهم يدعون إلى قتالهم، ردوا لعدو، ونائب نعلم الإسلام وحريه بسبب «العدوان» أو «المسألة» هو المعيار، وليس «الفتن» ولا «خلاف في الدين» ...

\* ثم يسأل كل محقق الإسلام نفسه، وسوجه كل عبور على المسلمين إلى ضمير «هذا السؤال:

أي الأسس مضي في نصرة الإسلام، وتريسه في عبور مخالفين، وتقريره من قلوبهم سلاح الحرب والقتال ضد حكومات البلاد محاجة





واعتد في الإسلام سبيل للحجاء بين مستسلمين عند الضرورة  
 ضرورة حمدة له عوة وتأمين حربه لندعاه، وصعد لأمن لدار الإسلام  
 وأوطن المسلمين . ما كان ذلك انتاب «ذو عيب كذا» أو «معددة»  
 يحهض بها مسلمون عدواناً كيداً أو محملاً فهو في كل خلاف  
 صد بعدون . أما إذا حجع المخاصون إلى السلم، ونسحب النسل أقام  
 دعوته للإسلام ودعته، ويحقق لأمن لدار الإسلام، فلا ضرره من حرب  
 عدته، ولا محن لحديث عن القتال، باسم «الدين» كان ذلك حديثاً أو  
 باسم «الدين» . . .

وصدق الله العظيم عندما حدد في كتابه الكريم أن حرب و لقتل بما  
 هي «الأعداء» «الذين يقاتلون في الدين»، أو يحررون من لدمار، أو  
 يظهرون على هذا الإحراج . وأن المودة وانقسط و حبس عليهما لا  
 يقررون في حقنا حرماً من تلك الخرائم، حتى وإن حاربوا في الدين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَهُم  
 بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَكْتُمُونَ  
 تَوْبَهُم بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ كُتُومَ حَرْثِهِمْ جَهَاداً فِي سَبِيلِي وَإِنِّي مُرْصَنِي تُسْرُونَ  
 إِلَهُم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَحْبَبْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَعْمَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ  
 سَوَاءَ السَّبِيلِ (١) إِنْ يَشْفَعُوا لَكُمْ أُولَئِكَ أَعدَاءُ وَاسْطَوْا إِلَيْكُمْ أَنْدِيهِمْ  
 وَاتَّبَعْتُمْ بِالسَّوءِ وَرَدُّوا لَكُمْ يَكْفُرُونَ (٢) لَنْ نَنْفَعَكُمْ زَحَامِكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ

يوم انصامة بعصل بكم<sup>(٢)</sup> والله بما تعملون بصير<sup>(٣)</sup> قد كاتب لكم أسوة  
 حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برأء منكم ومما تعبدون  
 من دون الله كفرنا بكم وبنا وبكم أعداؤه وانصاء الله حي  
 تؤموا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستعصرن لك وما أملك لك من  
 الله من شيء ربا عليك بوكنا وببك أبنا وإليك المصير<sup>(٤)</sup> ربا لا  
 تجعل فتنة للدين كفروا واعصوا لنا إنا إبت أنت العرير الحكيم<sup>(٥)</sup> فقد  
 كان لكم فيهم أسوة حسنة لم كان يرخو الله واليوم الآخر ومن يتوب فإن  
 الله هو الغني الحميد<sup>(٦)</sup> عسى الله أن يجعل بكم وبين الدين عاديتم  
 منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم<sup>(٧)</sup> لا يهاكم الله عن دينهم  
 يقاوتوكم في الدين ولم يخرخوكم من دياركم أن تروهم وتفسطو بهم<sup>(٨)</sup>  
 إن الله يحب المتقطين<sup>(٩)</sup> إنما يهاكم الله عن الدين فادلوكم في الدين  
 وأخرخوكم من دياركم وطارهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم

فأولئك هم الظالمون ﴿ [استحج ٩٠١]



# نصوص في الجهاد والقتال

أولاً: من القرآن الكريم

ثانياً: من الحديث الشريف

## أولاً: من القرآن الكريم

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا سَبْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا سَبْعًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَسْءَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾  
[سورة البقرة: ٢١٦]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا مُصِيفِينَ لِّأَعْيُنِنَا صَرَبُوا فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا غُرَىٰ يُوَكَّلُوا عِندَ مَا مَنَعَهُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ لَهُمْ حَصْرَةٌ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ سَحَىٰ وَيَمُوتُ وَاللَّهُ سَبَّحَهُمْ بِتَقْوَاهُمْ  
(٥) وَسَقَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِنْهُ مَعْقَرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٦) وَلَوْ مَنَعَهُ أَوْ قَبَّلْتُمُ اللَّيْلَ لَآتَىٰ اللَّهُ الْبَحْرَ نَارًا ﴾

[آل عمران: ١٥٦-١٥٨].

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ حَيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ (١٠٠) فَرَحِينَ مِمَّا نَاهَىٰ اللَّهُ عَنْ فَسَادِهِ يَنْشُرُونَ الَّذِينَ مَلَئُوا بِالْإِثْمِ يَلْحَقُوا

بهم من حلقهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١) يستبشرون بعدة من  
 الله وفصل وأن لله لا يصعُ نجر المؤمن (٢) الذين يحبون الله  
 والمسلمين من بعد ما أصابهم بفرح بلدين حبوا بهم وبشوا حر عظيم  
 (٣) الذين قال لهم ربنا يا ربنا قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً  
 وزادوا حباً لله ولعمري لو كذبوا (٤) فأنشدوا معهم من الله وفصل به  
 يمسسهم سوءاً وبغوا وصوان الله وبنه ذو فضل عظيم (٥) بعد ذلك  
 يشظون يحوف أولاءه فلا تحاذروهم وحاذرون أن كره موسى

[آل عمران: ١٦٩-١٧٥].

﴿١﴾ الذين يحبون الله والمسلمين من بعد ما أصابهم بفرح بلدين حبوا بهم وبشوا حر عظيم  
 (٢) الذين قال لهم ربنا يا ربنا قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً  
 وزادوا حباً لله ولعمري لو كذبوا (٣) فأنشدوا معهم من الله وفصل به  
 يمسسهم سوءاً وبغوا وصوان الله وبنه ذو فضل عظيم (٤) بعد ذلك  
 يشظون يحوف أولاءه فلا تحاذروهم وحاذرون أن كره موسى  
 ﴿٥﴾ الذين يحبون الله والمسلمين من بعد ما أصابهم بفرح بلدين حبوا بهم وبشوا حر عظيم  
 (٦) الذين قال لهم ربنا يا ربنا قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً  
 وزادوا حباً لله ولعمري لو كذبوا (٧) فأنشدوا معهم من الله وفصل به  
 يمسسهم سوءاً وبغوا وصوان الله وبنه ذو فضل عظيم (٨) بعد ذلك  
 يشظون يحوف أولاءه فلا تحاذروهم وحاذرون أن كره موسى

سبل تصاعوت ففتدو<sup>(١)</sup> وبيء البيء ان كد النضال كان صعيده (٢)  
 ألم بر ابي اندس قل لهم كغوا أيديكم واقموا لصلاد و توال الركدة قلب  
 كتب عليهم القتال اذ فربق منهم محزون الناس كحسية بلد او أند حمية  
 وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا احرت الى حال فربق قل ما اح اندب  
 قلل ولا حرد حير لم بقى ولا مظلوم فلا ايسم كويو بدر ككم  
 نموت و بو كسم في بروج مسبد و ان نصيهم حمة بنويو هده من عد  
 انه و ان نصيهم سه بنويو هده من عدك قل كل من عد به فصال هؤلاء  
 القوم لا يكذون بفقيروا حدث ﴿ [الباء ١٦١ - ١٨٨]

﴿ و ان ايها الذين كفروا لستم بدين كما كنتم بدين قبل ان تولدوا ﴾  
 (٣) ومن يومهم يومه ذبرد لا متحرك لقتال او محير بي فنه فقتد به  
 يعصب من لله وما واده حيمه و من المشير (٤) فنه بملوهم و لكن به  
 فقتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى و سبي لمرسين منه سلاء حماب  
 لله سمع عنهم ﴿ [الباء ١٦٥ - ١٦٦]

﴿ قل للذين كفروا ان يستمروا بعثر فنه ما قد سلف و ب يعودو ففتد  
 مصب ست الاولين (٥) و فتلوهم حتى لا يكون فتة و يكون الدين كله لله  
 فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير (٦) و ان يوبو فاعلمو ان الله عولاكم  
 نعم اعولي و نعم الصر ﴿ [الباء ٣٨ - ٤٠]

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ صَعَفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَانِدٌ صَابِرٌ يَقْبِضُوا مَا نَتْنُ وَإِنْ يَكُنْ  
مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِدَابَّةٍ لِلَّهِ وَابْنِهِ فَخِصْرٌ لِي

[الأفعال: ٥٥-٦٦].

﴿٥٥﴾ وَابْنِ مَوْدٍ وَهَاجِرٍ وَحَاجِدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
وَالْبَنِينَ وَوَصْرٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
مِنْكُمْ مِنْ وَلَدِهِمْ مِنْ سَيْءٍ حَتَّى يَهَاجِرُوا وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
فَعَلَيْكُمْ الصَّرُّ لَا عَلَى قَوْمٍ سَكَمٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
كَبِيرٌ (٥٦) وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
وَصْرٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
مِنْ بَعْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
أَوْبَى بَعْضٍ لِي كَبَرُ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ يَكُنْ شَيْءٌ عِلْمٌ ﴿٥٧﴾

[الأفعال: ٧٢-٧٥].

﴿٧٢﴾ مَرَاءَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ رُبْعًا أَسْمَاءً وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
مَحْرِي بِكَافٍ (٧٣) وَأَنَّ اللَّهَ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ  
اللَّهُ تَرِيءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ وَابْنِ مَوْدٍ

تَكُم عَرَفَ مَعْرِي لِّلّهِ وَسِرِّ الدِّينِ كَفَرُوا بِعَدَابِ رَبِّهِمْ (١٢) إِلَّا الَّذِينَ  
عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنُكِرُوا سَبًّا وَلَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا  
فَأَسْلَمُوا بَيْنَهُمْ عَهْدُهُمْ أَيْ مَدِينَتِهِمْ أَوْ أَرْضِهِمْ الْمَقَرَّةُ (١٣) إِذَا سَلَّحَ  
الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى وَجَدْتُمُوهُمْ وَجُدُوهُمْ وَحُصِرُوا  
وَقَعَدُوا لَهُمْ كُلُّ مَرْصَدٍ فَإِن بَرَأُوا فَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا زَكَاةَ فَاحْبِسُوا  
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤) وَإِن أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَةً حَتَّى يَسْمَعَ  
كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَعْمَ وَمَعَهُ ذَلِكَ دِينُهُمْ فَيُؤْمَرُ لَا يَعْلَمُونَ (١٥) كَيْفَ يَكُونُ  
بِالْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
فَمَا اسْتَعْمَرُواكُمْ فَاسْتَعْمُوا بِهِمْ وَبَلَغَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَهْلَ الْكُفْرِ وَبِ  
يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْفُقُوا فِيكُمْ وَلَا وَلَا دَمَ بَرَصُوكُمْ بَأْسَ هَيْمٍ وَبِئْسَ ثَوْبُهُمْ  
وَكَثْرُهُمْ فَاسْتَوُوا (١٦) اسْرُوا مَا تَلَّ اللَّهُ بِهَا فَلْيَلْ فَتُصَدِّقُوا عَنْ سِيَمِهِمْ بِهِمْ  
سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٧) لَا يَرْفُقُونَ فِي مَوْعِنٍ وَلَا وَلَا دَمَ وَرَبُّهُمْ  
الْمُعْتَدُونَ (١٨) فَإِن سَوا وَفَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا زَكَاةَ فَاحْبِسُوا  
وَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١٩) وَإِن يَكُونُوا بِمَدِينَةٍ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ  
وَطَعَنُوا فِي دِيَارِكُمْ فَاقْتُلُوا مَعَهُ أَكْثَرَهُمْ لَا يَمْنَنُ لَهُمْ نَعْلُهُمْ سَهْوًا (٢٠)  
الْأَعْلَانُونَ فَمَا يَكُونُوا بِمَدِينَةٍ وَهُمْ بِأَحْرَاحِ الرُّسُولِ وَهُمْ بِدَعْوِكُمْ أَوْ  
مَرَّةً أُنْجِسُوا بِهِمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن يُنْجِسَهُ إِذْ كَفَرُوا بِمَدِينَةٍ (٢١) فَأَسْلَمُوا بِهِمْ



اللَّهُ سَائِدِيكُمْ وَجُحْرَهُمْ وَسُتْرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَشَفَى صُدُورَهُمْ عِزِّي (١)  
وَيَذْهَبُ عِظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢) ثُمَّ  
حَسِبَ أَنْ تُرَكَّوْا أَنْ يَتَّخِذَ اللَّهُ مِنْكُمْ مَخْرَجًا وَلَمْ يَخْدَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَبِخَبْرَةِ الْوَيْلَةِ فَحَرَّ بِنَا يُعَذِّبُونَ ﴿١﴾

### [التوبة ١-١٦]

﴿١﴾ لَدِينِ مَوَازٍ وَحَرِّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَامِرٌ لَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ  
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَرَبَّنَا هُمُ الْفَاقِرُونَ (٢) يَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ  
وَرِضْوَانٍ وَحَبَابٍ بِهِمْ فَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَعَهُ (٣) أَحَدٌ لَدِينِ فَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَا فِي يَدِ اللَّهِ عِنْدَهُ  
أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٤﴾ [التوبة ٢٠-٢٢]

﴿٥﴾ إِنْ كُنْ سَاوَكُمْ وَسَاوَكُمْ وَأَحْوَالَكُمْ وَرَوَاحِكُمْ وَعَشِيرَتَكُمْ  
وَأُمُورَ أَنْفُسِكُمْ وَأَحْوَالَكُمْ وَحَرِّوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَامِرٌ لَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ  
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَرَبَّنَا هُمُ الْفَاقِرُونَ (٦) يَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ  
وَرِضْوَانٍ وَحَبَابٍ بِهِمْ فَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَعَهُ (٧) أَحَدٌ لَدِينِ فَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَا فِي يَدِ اللَّهِ عِنْدَهُ  
أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٨﴾ [التوبة ٢٣-٢٥]

إِنَّمَا يَنْتَهِزُونَ الْحَسَنَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ هَذَا وَإِنَّ هَكْمَ  
عَلِيٍّ مَعْرُوفٌ بِكُمْ أَيْ مِنْ قِصَصِهِ بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِكْمَهُ (٢٠) قَاتِلُوا  
بِهِمْ لَا يَوْمُونَ دُونَهُ وَلَا يَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَلَا يُجْرِمُونَ مَا حَرَّمَ عَلَى رَسُولِهِ وَلَا  
يَذْهَبُونَ دُونَ الْحَقِّ مِنْ أَيْمَانِهِمْ كَتَبَ حَتَّى يَعْطُوا حَرِيدَهُ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ  
صَاغِرُونَ ﴿[التوبة: ٢٤-٢٩].

[illegible][illegible]

كَمْ تَعْلَمُونَ (١) لَوْ كَانَ عِزًّا ثَوِيًّا وَشَرًّا قَصْدًا لَآتَيْنُوكَ وَكَانَ بَعْدَ  
عَلَيْهِمْ لَشَقَّةٌ وَسَيَحْلِفُونَ بِأَلَدِهِ أَوْ اسْتَعْصَمَ خَرَجَ مَعَكُمْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ بَكْذِبِهِمْ (٢) عَمَّا آتَاكُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
أَنْتُمْ صَادِقُونَ وَيَعْلَمُ بَكْذِبِهِمْ (٣) لَا يَسْتَنْدِثُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السُّبُقُ (٤) بَلَى  
يَسْتَنْدِثُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَرَبَّاتِلْ لَهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ  
يَتَرَدَّدُونَ (٥) أَوْ رَدُّوا عَنْ رُوحٍ لَأَعْدُوْا لَهُ عَدُوًّا وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ لِسَعْيِهِمْ  
فَتَبَعْتَهُمْ وَقِيلَ يُعَذِّبُ مَعَ الْفَاعِلِينَ (٦) لَوْ حَرَّحْنَا فِيكُمْ مَا رَدَّوْكُمْ لِأَحِبِّ  
وَلَا أَوْصَعُوا حَالَكُمْ بَعَثْنَا فِيكُمْ هَيْبَةً وَفُكَّكُمْ مَعَافُونَ بِهِمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ مُنْظِمٌ  
(٧) عَمَّا اسْعَوْا انْقِصَ مِنْ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْأُمُورِ حَتَّى حَالَ حَقِّ وَصَرِّ أَمْرِ  
اللَّهِ وَهُمْ كَارْهُونَ (٨) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَدَى لِي وَلَا يَنْصُرُنِي اللَّهُ فَمَا أَصْبَرُ  
سَقَطُوا وَجِثَ عَلَيْهِمْ كُفْرُهُمْ فَالْكَافِرِينَ (٩) أَنْ تَصِلَ حِمْلُهُمْ سَوْفَ لَهُمْ  
مَصِيبٌ مَصِيْبَةٌ يَقُولُوا هَذَا مَا آمَرْنَا مِنْ قَبْلُ وَتَوْبُوا لَهُمْ فَرَحِبُوا (١٠) فَمَنْ  
لَنْ يُصِيبَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ هُوَ مَوْلَاهُ وَعَلَى اللَّهِ تَلْتَفَتُوا كُلُّ مُؤْمِنٍ (١١)  
فَلَنْ تَرَى مِنْهُمْ إِلَّا جُودًا وَحَسْبُ الْيَوْمِ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢) وَحَسْبُ الْيَوْمِ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٣)  
عَدُوٌّ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَوْ يُبَدِّلُ قَرَّتَهُ أَوْ يَنْصُرُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ أَوْ يَنْصُرُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ

[التوبة: ٣٨-٥٢].

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَعْرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَدْنَى حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ (٨٠) فَلْيَصْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيَكُونُوا كَثِيرًا حَرًّا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٨١) فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَسْتَشِدُّوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ نَدَاً وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْحَالَتِينَ ﴾ (٨٢) وَلَا تَضِلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَاتَ نَدَاً وَلَا تَقُمْ عَلَيْهِ فَجَرَهُ بِهِمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (٨٣) وَلَا تَحْبِكَ بَأَمْوَالِهِمْ وَأَرْوَادَهُمْ إِنْ يَرِيدَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَنَزْهَقَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (٨٤) وَإِذَا أُنذِرَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمْرًا بَالِغًا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ رَسُولِهِمْ فَاسْتَمِعُوا وَأُولَئِكَ أَطُوعُونَ ﴾ (٨٥) وَإِذَا أُنذِرَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمْرًا بَالِغًا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ رَسُولِهِمْ فَاسْتَمِعُوا وَأُولَئِكَ أَطُوعُونَ ﴾ (٨٦) وَإِذَا أُنذِرَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمْرًا بَالِغًا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ رَسُولِهِمْ فَاسْتَمِعُوا وَأُولَئِكَ أَطُوعُونَ ﴾ (٨٧) وَإِذَا أُنذِرَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمْرًا بَالِغًا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ رَسُولِهِمْ فَاسْتَمِعُوا وَأُولَئِكَ أَطُوعُونَ ﴾ (٨٨) وَإِذَا أُنذِرَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمْرًا بَالِغًا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ رَسُولِهِمْ فَاسْتَمِعُوا وَأُولَئِكَ أَطُوعُونَ ﴾ (٨٩) وَإِذَا أُنذِرَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمْرًا بَالِغًا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ رَسُولِهِمْ فَاسْتَمِعُوا وَأُولَئِكَ أَطُوعُونَ ﴾ (٩٠)

[التوبة: ٨١ - ٩١].

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّهُمْ ابْتَاعُوا  
بِفَتْوَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبُشِّرُوا وَعْدًا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَعْدَ مَا بَعَدَ اللَّهُ مِنْ دَلِيلٍ  
هُوَ النُّورُ الْعَظِيمُ﴾ [سورة ١١١]

﴿عَنْ تَابِ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ سَعَوْا فِي  
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبَ شَرِيقٍ مِنْهُمْ بِمَا تَابَ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ  
رَدَّوْا رَحِمَهُ﴾ (١) وَعَلَى أَسْلَافِهِ الَّذِينَ حَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا صَفَّتْ عَلَيْهِمْ الْأَرْضُ  
مَا رَحِبَ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَطُؤُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَهُهُ بِمَا تَابَ  
عَلَيْهِمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ هِيَ الْغُرَابُ الرَّحِيمُ (٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٣) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ حَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَخْلَقُوا  
عَنْ رَسُولِهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا  
يُضَيِّعُهُمْ صَاحِبًا وَلَا نَصَبًا وَلَا مَحْصَصَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا بَصُورَ مَوْتٍ يَعِظُ  
بِالْكَفَّارِ وَلَا بِالنُّبُوتِ مِنْ عَدُوِّ بَلَاءٍ إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ بِأَنَّهُ لَا يُصْبِحُ  
أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ (٤) وَلَا يَسْعَوْنَ بِتَقَةٍ صَعِيدَةٍ وَلَا كِبَرَةٍ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَبْغُونَ  
بِأَنَّهُمْ يَجْزِيهِمُ اللَّهُ حَسَنًا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿

[التوبة. ١١٧-١٢١]

\* ﴿وَكَأَنَّهُمْ مِنْ مِي قَانِلٍ مَعَهُ رَيْبُونَ كَثِيرٌ قَدْ وَهَبُوا لَنَا صَبِيحَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَبُوا وَمَا اسْتَكَنُوا وَإِنَّهُ كَانَ الْخَابِرِينَ (١٠٠) وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبِّ اغْصِرْ لَنَا دِيُونًا وَإِسْرَافًا فِي أُمُورِنَا وَثَبَّتْ أَعْدَاؤُنَا وَانْصَرَبَ عَلَيْنَا نَقِومُ الْكَافِرِينَ (١٠١) فَأَنذَرْنَاهُمْ يَوْمَهُ نَوَابِ الدُّبِّ وَحَسْبُ تَوْبِ الْآخِرَةِ وَلَهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿[ر. عمران: ١٤٦-١٤٨]

\* ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَكُمْ أَسْمَاءَ الدِّينِ كَفَرُوا وَبَدَّلَ إِلَهُهُمُ إِلَهُهُمُ وَكَانَ اللَّهُ غَافِلًا﴾

[النساء: ٨٤].

\* ﴿وَإِذْ عَدُوْبٌ مِنْهُمْ تَوَلَّوْا الْمُؤْمِنِينَ فَمَقَّعَدُوا لِقَاتِ اللَّهِ وَبِهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠) إِذْ هَبْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ مَعَهُمَا وَنَحْمُسُهُمْ إِلَيْهِمْ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ (٢١) وَلَقَدْ بَصُرَكُمُ اللَّهُ بِسَدْرِ وَاسْتَمَّ أَدْلَةً فَنُفِخُوا إِلَيْهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٢٢) دَنُوقُوا لِلْمُؤْمِنِينَ الْكَلْبِ يَكْفِيكُمْ أَنْ يَمْدَدَكُمْ رُكْمَهُمْ ثَلَاثَةَ أَفْ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِلِينَ (٢٣) بَلَى إِنْ تَصَرُّوْا وَتَقْوَا وَيَأْتِيَكُمْ مِنْ فَورِهِمْ هَدًى يَمْدَدْكُمْ رُكْمَهُمْ حِمْسَةَ أَفْ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (٢٤) وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشَرًا لَكُمْ وَلَتَنْظُرُنَّ فَلَوْ بَكُمُ بِهِ وَمَا الْقَصْرِ إِلَّا مِنْ عَدِ اللَّهِ تَعْرِيرُ الْحَكِيمِ (٢٥) لَقَطَعَ طَرَفًا مِنَ الدِّينِ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُمْ فَسَيَقْبَلُوا جَانِبًا﴾

[آل عمران: ١٢١-١٢٧].



وما تلتفوا بها إلا يسيرا (١) ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون لأعداء  
وكان عهد الله مسؤلا (٢) قل لن يفتككم الشراؤون فراقهم من الموت أو  
انقتل ورد لا تمعون إلا قليلا (٣) قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد  
بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وب ولا نصيرا  
(٤) قد يعلم الله السعوفين منكم والعائدين لإخوانهم هم إنما يأتون  
الناس إلا قليلا (٥) اسجدوا لله الحرف ربيهم يظنون أنك  
تدور أنغيهم كالذي يعسى عليه من الموت فإذا ذهب حروف سلفوك  
بأنسة حداد سجة على حبر أولئك لم يؤمنوا فحطت به عماهم وكان  
ذلك على الله يسيرا (٦) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب  
يودوا لو أنهم بادون في لأعراف يسألون عن أسيابكم ويؤكفون فيكم ما  
قولوا إلا قليلا (٧) لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة من كان يرحو  
الله وأسوم الأحزاب وذكر الله كسر (٨) وما رأى المؤمنين لأحزاب قالوا  
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا يقيناً ونسليماً  
(٩) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه  
وهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (١٠) لحيي الله الصادقين بصدقهم  
ويعدب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان عفورا رحما (١١) ورد  
الله أندين كفروا يعظهم لم يألوا حسرا وكتفى الله المؤمنين لكتاب وكان الله



فَوَيْلٌ لِلْعَرَبِ (٢٥) وَأَرْبُلُ الدِّينِ ظَاهِرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَبَّحَهُمْ  
وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (٢٦) وَأُورِثَكُمْ  
أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَسْوَائَهُمْ وَأَرْصَالَهُمْ تَطْشُوهُمَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرًا ﴿[الْأَحْرَب ٩ - ٢٧]

\* ﴿إِذَا تَقِيتُمْ الدِّينَ كَهَرُوا فَصَرَبُوا رِقَابَ حَتَّى إِذَا أَتَحْتَمُوهُمْ فَشَدُّوا  
الْوَتَاكُ فَإِنَّمَا مَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَصْغَ الْحَرْبُ أَوْ رَارَهَا دَنَتْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ  
لَأَسْرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَبِئْسَ بِعَصَاكُمْ بَعْضُ الدِّينِ فَسَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ  
يُصَلَ أَعْمَالُهُمْ (١) سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْغِحَ بَالَهُمْ (٢) وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا  
لَهُمْ ﴿[مُحَمَّد: ٤ - ٦].

\* ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا بَلَا بَرَّتْ سَورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ  
وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتْلَانُ رَأَيْتَ الدِّينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُظْهَرُونَ إِلَيْكَ بِظَرْبِ السَّعْيِ  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْنِي لَهُمْ (٢) طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ  
صَدَقُوا، اللَّهُ لَكَانَ حَيْرًا لَهُمْ (٣) فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿[مُحَمَّد ٢٠ - ٢١].

\* ﴿وَلْيَتْلُوَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُحَاضِدِينَ مِنْكُمْ وَالضَّائِرِينَ وَبَلَوُ أَحِبَّارِكُمْ  
(٤) إِنْ الدِّينَ كَهَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرِّسَالَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبِئَ  
لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَصُرُوا إِلَهُ سَيِّئًا وَسَيُحْطِ أَعْمَالُهُمْ (٥) يَا أَيُّهَا الدِّينِ آمَنُوا

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تغفلوا أعمالكم (٣٣) يا الذين كفروا  
 وصدوا عن سبيل الله تم ماتوا وهم كفار فمن يعقر الله لهم (٣٤) فلا تهوا  
 وتدعوا إلى سبهم وسم لا علون والله معكم ومن سركم عملكم  
 [محمد: ٣١-٣٥]

﴿ ان فتح باب فتح ما ﴾ (١) يعتبر بث الله ما تقدم من ذنب وما  
 ناحر وسم نعمه عشت ويهديت صراطا مستقيما (٢) وبصوت منه نصر  
 عربيا (٣) هو الذي ازل اسكبه في قلوب المؤمنين ليردادوا إيمان مع  
 ربهم وبله حدود السموات والأرض وكان الله عنهما حكيم (٤) سيد حل  
 لسموم واممومات حباب تحري من تحبب الانهار حديد فيها ويكفر  
 عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما (٥) ويعذب المنافقين  
 والمنافقات والفسكر كذا وسمركا كذا الطائين بالله صر السوء عنهم ذنره  
 اسوء وعصا الله عليهم ولعنهم وعد لهم جيمه وسماء مصر (٦)  
 وسمه حدود السموات والأرض وكان الله عربيا حكيما (٧) ما رسمت  
 شاهدا وفبشرا ودير (٨) المؤمن بالله ورسوله ويعروه وبوقروه  
 وتسبحوه بكرة وأصيلا (٩) ان الذين يدعونك اسمهم يدعون الله به  
 فوق أدبهم فمن يكثر كما يكث على شفه ومن وثق بما عده عليه الله  
 فبؤته أحر عظيم (١٠) يقولون ذلك المحفلون من الأعرب سعلت أمون

واهلوا فاستعفروا يقولون اناسهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك  
 من الله شئاً ان اراد بكم ضرراً و اراد بكم نفعاً من كان الله بما تعملون  
 خبيراً (١) من علم ان مثل الرسول واستؤمنوا به هلك من بعد  
 ذلك في قلوبكم وظننكم ظناً سوءاً وكنتم قوماً بوراً (٢) ومن لم يؤمن بالله  
 ورسوله فبما عهدت لكافرين سعيراً (٣) والله ملك السموات والارض يعز  
 من يشاء ويهدم من يشاء وكان الله غفوراً رحيماً (٤) سيمون بن جهم  
 اذ انطلقتم الى معانم لتحدوها ذروا سعيكم يريدون ان يملوا كلام الله  
 قل ان تعلمون كذلكم قل الله من قبل فسيمولون بن تحميد بن كاهن لا  
 يعقوبون لا قسلاً (٥) قل لمخلفين من الاعراب سددت على قوم ربي بأس  
 شديد تقدموهم او يسلموا فان يطيعوا بكم الله حراً حسب رب تملوا  
 كما توليتهم من قبل بعدكم عداً باسم (٦) ليس على لأعشى حرج ولا  
 على لا عرج حرج ولا على امسرى حرج ومن يقطع الله رسوله يده حمله  
 حبات تحرى من محبها الا يبار ومن يؤمن بالله عداً باسم (٧) صدقني  
 الله عن المؤمنين ذبا بعد ذلك يحب المسجرة فعمد في قلوبهم ليدخل  
 السكة عليهم وتذهب فتحافوا (٨) ومعانم كثيرة بحدودها وكان الله  
 عزيزاً حكيماً (٩) وعدكم الله معانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكفى  
 أيدي الناس عنكم ولكون به للمؤمنين ويهدىكم صراط مستقيماً (١٠)

وَأُخْرَى سَمُ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 (٢٠) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُولُوا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَحْدُونُ وَبِئْسَ بِصَبِيرٍ  
 (٢١) سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ جَلَّ مِنْ قَبْلِ وَلَيْسَ بِمِثْلِ لِسَانِهِ بَدِيلًا (٢٢) وَهُوَ  
 الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطُلُوحٍ مِنْ مَكَّةَ مِنْ مَعْدَنٍ أَنْ أَظْفَرَكُمْ  
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٣) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنْ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَيْدِ مَعَكُمْ فَأَنْ يُلَاحِظَ مَحَلَّهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَبِئْسَ  
 مُؤْمِنَاتٌ سَمُ تَعْمَلُوهُ أَنْ تَطْغَوْهُمْ فَوْسُكُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرِفَةٌ بَعِيرٌ عَلِيمٌ لَدُخْلٍ لَهُ  
 فِي رَحْمَتِهِ مِنْ بَنَاءٍ بَوَّابِلُهُ لَعَدَا الدِّينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَدَا لَهَا (٢٤) ادْ  
 حَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ بِكُتْبِهِ عَلَى  
 رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَمَدَ التَّغْوَى وَكَانُوا أَحِبَّ إِلَيْهَا وَأَهْمَهَا وَكَانَ  
 اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَدِيمًا (٢٥) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بَرُوءًا بِالْحَقِّ سَدَّ حُلَّ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ  
 فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْمَلُوا فُجِعَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحَ قَرِيبٌ ﴿

[الفتح: ١ - ٢٧].

﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمَا فَإِنْ بَغَتْ  
 إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَجَاهِلُوا الَّتِي سَبَعِي حَتَّى تَنْتَهِى بِمِثْلِ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ  
 فَأَصْلَحُوا بِهِمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَمُوا أَنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

[الحجرات: ٩].

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْهُ مِمَّا رَزَقَكُمْ وَ لَا تَرْضَى لَ  
يُسْتَوَى مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قُلُوبِ الْفَتْحِ وَقَاتِلْ أُولَئِكَ أَكْثَرُ  
تُنْفِقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ وَآلَهُ عَمَّا يُعْمَلُونَ حَبِيرٌ (٦)  
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾

[الحديد: ١٠-١١].

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ  
الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُمَتَّعُونَ فِيهَا قَاتِلَ الَّذِينَ  
اللَّهُ مِنْ حَيْثُ يَشَاءُ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا وَيَدْخُلُهُمْ وَكَذَلِكَ يُخْرِجُ اللَّهُ  
بِأَيِّدِهِمْ وَآيَاتِهِ الْغُيُوبِ وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ  
عَلَيْهِمْ سُبُلَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ فِي الْأَفْهَامِ كَالْأَنْفُسِ (١٠) وَلَا تَتَّبِعُوا  
بِأَيِّدِهِمْ شَأْفَاءَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَعْتَدْنَا  
قَطْعَتَيْنِ مِنْ لَحْمٍ وَرَكْمًا فَاصْطَلَبَهُمَا عَلَى صُلُوبِهِمَا ذَلِكَ اللَّهُ يَجْزِي  
(١١) وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُ فَمَا أَوْحَوْهُ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَتَّبِعُ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢) مَا أَفَاءَ  
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
وَالْمَسْكِينِ وَاسْأَلْ سَبِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلِلَّهِ أَكْثَرُ الْعِلْمِ وَمَنْ  
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَنْ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣)

للفُقراء منهم حريص الدين أُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَأُمِرَ إِلَيْهِمْ بِعُقُوبٍ فَصَلُّوا مِنْ أَيْدِيهِمْ  
وَرَضُوا مَا وَسَّعُوا لَهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١) وَالَّذِينَ سَاءُوا  
الْأَدْرَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَحْسُونَ مِنْ هَاجِرِ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحْدُونَ فِي صُدُورِهِمْ  
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ  
تَحِيحَ مَنَسَةِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
عَسْرٌ سَاءَ وَالْأَحْوَابُ الَّذِينَ سَبَقُوا بِالْإِيمَانِ وَلَا يَحْجِزُ فِي قُلُوبِ عِبَادِ اللَّهِ  
أُمُورٌ بِكَ رَأَوْفٌ رَحِيمٌ (٣) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَاقَتُوا بِمَدْيَنَ يَقُولُوا إِذَا حِوَّلْنَاهُمْ  
لَدِينٍ كَفَرُوا مِنْ هَؤُلَاءِ نَكَابٌ لَكُمْ حَرَجُهُمْ لِحَرَجٍ مَعَكُمْ وَلَا يَضِيعُ لَكُمْ  
أَحَدٌ أُنْذِرُوا لَنْ تُفْلِحُوا تَسْتَكْبِرُونَ (٤) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُخْرِجُوا  
لَا يَحْرُحُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ يَفُوتُوا لَا يَصْرُوفُهُمْ وَلَنْ يَصْرُوفَهُمْ لَوْلَا الْأُدْرُتُمْ  
لَا يَصْرُوفُونَ (٥) لَأَنسَى أَسَدُ رَهْمَةٍ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ دَلَّتْ بَأْسُهُمْ قَوْمٌ لَا  
يَفْقَهُونَ (٦) لَا يَقْدِرُونَكُمْ حَمِيحًا إِلَّا فِي شَرِّ مَحْصَدٍ مِنْ وَرَاءِ حُدْرٍ  
بَأْسُهُمْ إِلَيْهِمْ شَدِيدٌ تَحْمِيهِمْ حَمَا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ  
(٧) كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُوا آلٍ وَأُمُورُهُمْ وَبَيْنَهُمْ عَدَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾  
[الحشر: ٢-١٥].

﴿٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْدِرُونَ فِي سَبِيلِهِ صَدَقَاتِهِمْ بَانَ مَرُصَصٍ ﴿٣﴾  
[الصف: ٤].

✽ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارتكم من عند ربكم  
 ( ) تؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون في سبيل الله وأموالكم وأنفسكم  
 دلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ( ) يعقر لكم دينكم ويدخلكم جنت  
 تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنت عدن ذلك الفوز العظيم  
 ( ٧ ) وأخرى تحبون نصر من الله وفتح قريب وسر المؤمنين ٥

[الصف: ١٠-١٣].

✽ ✽ ✽

## ثانياً: من الحديث النبوي الشريف

\* قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف»

\* وفي «عينان لا تمسهما النار» عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»<sup>(٢١)</sup>

\* وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ: «...»

- أتدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟

- قالوا: الله ورسوله أعلم!..

- قال صلى الله عليه وسلم: أول من يدخل الجنة من خلق الله: الفقراء

والمهاجرون الذين تمسك بهم الثغور ويتقى بهم الكاره، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره لا يستطيع لها قضاء. فيقول الله - عز وجل - لمن

<sup>(٢١)</sup> رواه الشيخان في الصحيحين، ومقرئ: أبو داود، أحمد، حنبل، وابن

(٢٢) رواه الترمذي



يشاء من ملائكته: اتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: نحن سكان سمائك، وخيرت من خلقك، أفتأمرن أن نأتى هؤلاء فتسلم عليهم؟ قال: إني كادوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الشفور ويتقى بهم المكارة، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء.

قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم لعم عيسى الدار. وإن الله - عز وجل - يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وريتها، فيقول: أى عبادى الدين قاتلوا فى سبيلى وقتلوا، وأوذوا فى سبيلى، وجاهدوا فى سبيلى، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب<sup>(١)</sup>

\* وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجتمع الشح والإيمان فى جوف رجل مسلم، ولا يجتمع عباة فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف رجل مسلم<sup>(٢)</sup>

\* وعن زيد بن حنبل عن حماد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جهر غارياً فى سبيل الله - عز وجل - فقد عز، ومن حلقه فقد عز<sup>(٣)</sup>

\* وعن حماد بن عيسى قال: "حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سره، قد صبروا باسم الله، فى سبيل الله، تقاتلون أعداء الله، لا تملو"<sup>(٤)</sup>، ولا تقتلوا وليد<sup>(٥)</sup>

(١) رواه أحمد بن حنبل (٢) رواه أحمد بن حنبل (٣) رواه أحمد بن حنبل

(٤) أى لا تحبوا

(٥) أى لا تقتلوا وليد<sup>(٥)</sup> من حماد بن عيسى

\* وعن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «في رجب - ولا يكون فيه - غائبٌ يعبر على حيٍّ من بني كنانة، في حبه حمية، فأعد عليهم، وكان أكثر، فأنحدر في حمية فمعهود، وفيه ثم يقتلوه في شهر حرم»<sup>(١)</sup> فقد عدلنا عن آخره من سند الحرام، في الشهر الحرام»<sup>(٢)</sup>.

\* وعن حماد بن زيد عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل:

- إن قُتِلْتُ فأين أنا؟

- قال: في الجنة.

فأنسى راجحاً - مرسل في سنة، فقتل حتى فـ<sup>٣</sup>

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لو لا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتحيموا عني، ولا أجدهم أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تعزوا في سبيل الله - عروجل - والذي نفسي بيده لو ددت أبي أقتل في سبيل الله، ثم أحياء، ثم أقتل ثم أحياء، ثم أقتل ثم أحياء، ثم أقتل»<sup>٤</sup>

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وأحمد بن حنبل

(٣) رواه النسائي

\* وعن أبي عميرة بن عثمان بن رسول الله ﷺ قال : «لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من المدر والوبر»<sup>(١)</sup>

\* وعن معاذ بن جبل ، عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «لأن أشيع مجاهداً في سبيل الله ، فأكفه على راحلة ، غدوة أو روحة ، أحب إلي من الدنيا وما فيها»<sup>(٢)</sup>

\* وعن أبي قتادة بن ربعي بن رسول الله ﷺ ، قال : «الجهاد في سبيل الله ، والإيمان أفضل الأعمال» وقال رجل لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، ما أحب قتلت في سبيل الله تكسني حطباً؟<sup>(٣)</sup> فقال رسول الله ﷺ : «نعم ، إن قتلت في سبيل الله ، وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر - إلا الدين . فإن جبريل قال لي ذلك»<sup>(٤)</sup>

\* وسأل رجل رسول الله ﷺ :

- «أي الأعمال أحب إلى الله؟» ..

- قال : الصلاة على وقتها ..

- فقال الرجل : ثم أي؟ ..

- قال الرسول ﷺ : بر بالدين ..

(١) الترمذي المحض ، ١ ، الباب ١٠٠

(٢) أحمد بن حنبل ، ١ ، ١٠٠

(٣) أحمد بن حنبل ، ١ ، ١٠٠

(٤) أحمد بن حنبل ، ١ ، ١٠٠

- فقال الرجل : ثم أى ؟ ..

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ثم الجهاد فى سبيل الله<sup>(١)</sup>

\* وعن أنس بن مالك : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- أى الأعمال أفضل ؟ ..

- فقال : الجهاد فى سبيل الله ..

- قال الرجل : ثم ماذا ؟

- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثم الحج المبرور<sup>(٢)</sup>

\* وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أحبك برأس

الأمر وعموده ؟ وذروة سنامه »<sup>(٣)</sup> . فقلت بلى ، يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر وعموده : الصلاة ، وذروة سنامه : الجهاد<sup>(٤)</sup> .

\* وعن أنس بن مالك : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :

- يا رسول الله ، عملى بعد الجهاد

- فقال : لا أجده ! هل تستطيع إذا أخرج المجاهد أن تدخل المسجد

فتقوم ، لا تغتر؟ وتصوم ، لا تقطر<sup>(٥)</sup> ؟

وهذا صحيح ومسلم . ومما رواه أبو داود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أيها

(١) رواه البخاري . والظاهر

(٢) رواه الترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد بن حنبل

- قال الرجل: لا أستطيع!..

قال أبو هريرة: إن فارساً مجاهد يستن<sup>(١)</sup> هي طوله فكتب له حسنة<sup>(٢)</sup>

\* وعن أبي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- أي الناس خير؟

- فقيل: مؤمن مجاهد بماله ونفسه في سبيل الله

فُسئل: ثم من؟

فقيل: مؤمن في شعب من الشعاب، يتقى الله، ويدع الناس من شره<sup>(٣)</sup>.

\* وعن أبي سعيد خدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: يا أبا سعيد، من رضى بالله رياء، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وجبت له الجنة.

فعلحب بها أبو سعيد، فقال: أعدى على يا رسول الله ففعل ثم قال: وأخري يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين

(١) أي يعدو

(٢) روى البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وحسنه

(٣) روى البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وحسنه

السماء والأرض" قال أبو سعيد وصاحبي، رسول الله ﷺ قال صلى الله عليه وسلم "الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله"

❖ وعن معمر بن بشير عن رسول الله ﷺ قال "مثل المحاهدين في سبيل الله كمثل الصائم بهاره والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع" (٢).

❖ وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال "يؤذى الرجل من أهل الجنة، فيقول له: يا ابن آدم، كيف وجدت مرلك؟" فيقول: أي رب، حبر مزل. فيقول: بل وتغس. فيقول: ما أسأل وأتغنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات، لما يرى من فضل الشهادة" (٣).

❖ وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال "ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يخرج منها، وإن له ما على الأرض من شيء، غير الشهيد، يحب أن يخرج فيقتل لما يرى من الكرامة"

❖ وعن حماد بن عمار عن رسول الله ﷺ قال "ما من أحد يحب أن يخرج من الجنة، وإن له ما على الأرض من شيء، غير الشهيد، يحب أن يخرج فيقتل لما يرى من الكرامة"

(١) الجهاد: القتال في سبيل الله ورسوله.

(٢) رواه مسلم

(٣) رواه أحمد بن حنبل

(٤) رواه أحمد بن حنبل

شهادتي من المشركين ليس لله ما صنع<sup>١</sup> فمما كان يوم حذاء كشف  
 لمسلمون قال منهم بي نعلك من تحت حذائك [يعني صحنه] -  
 وأمر<sup>٢</sup> من صنع هؤلاء [يعني مشركين] - ثم تقدموا وسجدوا بعد من  
 معاد، فقال يا سعد بن معاذ اجلس، وربك مشرك بي<sup>٣</sup> أحد بها من  
 دون أحد<sup>٤</sup> قال سعد فما صنعت، يا رسول الله ما صنع<sup>٥</sup> قال  
 نسف فوجدناه نصف<sup>٦</sup> ونسفين صمد<sup>٧</sup> ونسفت<sup>٨</sup> وطمعنا بجمع<sup>٩</sup> فيه  
 سهم، ووجدناه قد قُتل وقد مشى به شركوك، قد عرفناه حد لا حية  
 ناله قال نسف كما بي<sup>١٠</sup> - نص<sup>١١</sup> - هذه الآية رأت في رؤي شاهد  
 من المؤمنين رحن صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثمهم من نفسي بحية  
 ومهم من يتظر وما بدلو بذيلا ﴿[الاحزاب ٢٣]

\* وعن سفيان بن عيينة عن ابنه عيسى الله عليم<sup>١٢</sup> رسول الله،  
 قال "حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما  
 من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيجونه فيها  
 إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمده ما شاء، فما طمكم"<sup>١٣</sup>

\* وعن معاذ بن جبل<sup>١٤</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "من قاتل في  
 سبيل الله من رجل مسلم فوافي<sup>١٥</sup> نافته وجبت له الجنة، ومن سأل الله

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) بقوله جمع جاء أصح من غيره من غير شك في حقه و...  
 من الرمن

القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل وله أجر شهيد، ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإعانته يوم القيامة كأغذ ما كانت، لو نها كالزعران، وريحها كالملك، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعليه طابع الشهداء<sup>(١)</sup>.

\* وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث كلهم حق على الله عون المجاهد في سبيل الله، والماحح المستضعف، والمكاتب<sup>٢</sup> يريد الأداء»<sup>(٣)</sup>.

\* وقال صلى الله عليه وسلم: «النبى في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والوثيد في الجنة»<sup>(٤)</sup>.

\* وعن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال: «من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة»<sup>(٥)</sup>.

\* وعن سعد بن زيد عن عمرو بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد»<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه أحمد بن حنبل

(٢) المكاتب - بالهاء للمعمول الذي يتعاقد مع سيده على مال يبحر مقابل سداده له.

(٣) رواه النسائي، وأحمد بن حنبل

(٤) رواه أبو داود، وأحمد بن حنبل

(٥) رواه أحمد بن حنبل

(٦) رواه الترمذي



\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «القتال لله - عز وجل - لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا جهاداً في سبيل الله وإيماناً بي وتصديقاً برسولي، فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، نائلاً ما نال من أجر أو غيمة، والذي نفس محمد بيده، ما من كلم 'يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئة يوم كُلم، لونه لون الدم، وريحه ريح مسك'. والذي نفس محمد بيده، لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ونكس أجد سعة فيتعربى ولا تطيب أنفسهم فيتحلفون بعدي. والذي نفس محمد بيده، لوددت أن أعزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل» (١).

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أبق روجين من ماله في سبيل أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان».

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «من أبق روجاً من ماله في سبيل أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان» (٢).

(١) الكرم الجرح

(٢) في الحديث: «من أبق روجاً من ماله في سبيل أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان»

في الموطأ

(٣) في الحديث: «من أبق روجاً من ماله في سبيل أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان»

عن أبي هريرة مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم من القرصة»<sup>١</sup>

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل إلا قتل شهيداً»<sup>٢</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السن جديدان، وعش حميدان، وموت شهيدان، يرزقك الله قرعة عين الدنيا والآخرة»<sup>٣</sup>

عن محمد بن سعد بن عكرمة بن زهير بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من شهيد عند الله مستحصال يغفر له أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان، ويروح من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقرابه»<sup>٤</sup>

عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جابر، ألا أخبرك ما قال الله - عز وجل - لأبيك؟» قال: بلى. قال: «ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كما حاكاً»<sup>٥</sup>. فقال: يا عدي، انظر على أعطيك قال: يا رب، أتحببني فأقتل فيك ثانية قال إنه منق مى إليهم إليها

١ - في نسخة: «ما يجد أحدكم من القرصة»

(٢) رواه أحمد بن حنبل

(٣) رواه ابن ماجه، وأحمد بن حنبل

(٤) رواه ابن ماجه

(٥) كذا في نسخة: «ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب»

لا يرجعون] ١ . قال: يارب! فأبلغ من ورائي عدداً لله عند دخول هذه الآية

﴿ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أصواتاً من حياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩].

\* وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعد أحسن عبادة الله وبصع لمواليه<sup>(١)</sup>

\* وعن عيسى بن عيسى سمي عن رسول الله ﷺ أن القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد نفسه وماله في سبيل الله، وإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل . . . هناك الشهيد المتعفف، في خيمة الله تحت عرشه، لا يفصده النيبون إلا بدرجة النبوة<sup>(٢)</sup>.

ومؤمن حنط عملاً صالحاً وأحر سيئاً، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل . مصمصة محبت ديو به وخطاياها، إن السيف محاء لخطاياها، وأدحر من أي أبواب الجنة شاء .

وموافق جاهد نفسه وماله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، هناك في النار، إن السيف لا يححو لتفاق<sup>(٣)</sup>

(١) رواه الترمذي، وابن ماجه

(٢) رواه الترمذي

(٣) رواه الدرهمي

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وقد الله ثلاثة: الغازی، والحاج، والمعتزم»<sup>(١)</sup>

\* وسأل رجل النبي ﷺ وقال: عندما أمر شعب فداء عبية من ماء عذبه، فأعحسه، فقال: لو اعسرت الناس فأخمت في حد لشعب<sup>(٢)</sup> فذكر ذلك لرسول الله - فقال له ﷺ: «لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟! اغروا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة»<sup>(٣)</sup>.

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلعة»<sup>(٤)(٣)</sup>

\* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من طلب شهادة، صادقًا، أعطيها ولو لم تصبه»<sup>(٥)</sup>

\* وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من راط ليلة في سبيل الله - سبحانه وتعالى - كانت كألف ليلة صيامها وقيامها»<sup>(٦)</sup>

\* وعن أبي بردة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «عزوة في البحر

(١) رواه السائي.

(٢) رواه الترمذي.

(٣) نسخة موضع خط، حسن.

(٤) رواه ترمذي، حسن.

(٥) رواه مسلم.

(٦) رواه ابن ماجه.

مثل عشر غزوات في المر، والذي يسر<sup>(١)</sup> في البحر كالمشحط<sup>(٢)</sup> في دمه في سبيل الله سبحانه<sup>(٣)</sup>.

\* وعن أبي هريرة ع<sup>ن</sup> رسول الله ع<sup>ن</sup> من مات ولم يعز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق<sup>(٤)</sup>.

\* وعن وثبة بن لا سجع ع<sup>ن</sup> رسول الله ع<sup>ن</sup> صلو على كل ميت، وجاهدوا مع كل أمير<sup>(٥)</sup>.

\* عن عبد الله بن عبد الله ع<sup>ن</sup> رسول الله ع<sup>ن</sup> إذا تبايعتم بالنسيئة، وأخذتم أذنان البقر، ورضيتم بالروع، وتركتم الجهاد، سخط الله عليكم دلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم<sup>(٦)</sup>.

\* وعن عبد الله بن مسعود ع<sup>ن</sup> رسول الله ع<sup>ن</sup> ما من بني بعثه الله في أمة قبلي، إلا كان من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويفعلون بأمره، ثم إنها تخلص من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل<sup>(٧)</sup>.

(١) يسهل بهير من الحج حقه  
(٢) رواه أبي حنيفة  
(٣) رواه ابن ماجه  
(٤) (٤) رواه مسلم وأبو داود  
(٥) (٥) رواه مسلم وأبو داود  
(٦) (٦) رواه مسلم وأبو داود  
(٧) (٧) رواه مسلم وأبو داود

\* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لا تقوم الساعة  
 حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يحتجب اليهودي  
 وراء الحجر، أو الشجر، فيقول الحجر، أو الشجر : يا مسلم، يا عبد  
 الله، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله،<sup>(١)</sup>

\* \* \*

---

(١) رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأحمد بن حنبل

## المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- بن نبي حديد [شرح صحيح سلاعه]، طبعه احبسي، القاهرة ١٩٥٩م
- ٣- بن لائبر (حري) [أسد عباسه]، طبعه ر. شعبي القاهرة
- ٤- بن بيميه (الأمم) [مهاج سه]، طبعه عاقره سه ١٩٦٢م
- ٥- ابن حنبل (حمد) (الأمم) [المسد]، طبعه عاقره سه ١٣١٣هـ
- ٦- ابن ماجة [سنن]، طبعه عاقره سه ١٩٧٢م
- ٧- بن مطور [أسد عرب]، طبعه عاقره
- ٨- أبو داود [سنن]، طبعه عاقره سه ١٩٥٢م
- ٩- ابن فلال [اتمهيد]، طبعه عاقره سه ١٩٤٦م
- ١٠- البخاري (الأمم) [صحيح البخاري]، طبعه ر. شعبي القاهرة
- ١١- الترمذي [سنن - جمع صحيح]، طبعه عاقره سه ٩٣٦ م
- ١٢- حسن ابن (الأمم) [رسالة جهاد]، طبعه عاقره سه ضمن مجموعته  
عنوانها: الجهاد في سبيل الله سنة ١٩٧٧م
- ١٣- د. رمي [سنن]، طبعه عاقره سه ١٩٦١م
- ١٤- ابن ركني (خير تدريس) [لأعلام]، طبعه بيروت، ناشه
- ١٥- ابن محشري [كشف]، طبعه بيروت در مكتبه مصره عن طبعه  
الخلي المصري.
- ١٦- سيد قطب [معانيه في هدي]، طبعه دار الشروق سه ١٩٨١م

- ١٧ - الطبري (ابن جرير): [تاريخ الطبري]، طبعة دار المعارف، القاهرة.
- ١٨ - الطهطاوي (رقاعة): [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة المؤسسة العربية - بيروت سنة ١٩٧٧ م.
- ١٩ - علي بن أبي طالب (الإمام): [نهج البلاغة] طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٢٠ - الغزالي: [فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة] طبعة القاهرة ١٩٠٧ م.
- ٢١ - القرطبي: [الجامع لأحكام القرآن] طبعة دار الكتب المصرية.
- ٢٢ - مالك (الإمام): [الموطأ] طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٢٣ - مسلم: [المصحيح] طبعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م.
- ٢٤ - محمد عبده، [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٢ م.
- ٢٥ - محمد عمارة (دكتور):  
[العرب والتحدى] طبعة الكويت سنة ١٩٨٠ م.  
[الإسلام والوحدة القومية] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م.  
[الإسلام وفلسفة الحكم] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩ م.
- ٢٦ - محمد فؤاد عبد الباقي: [المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم] - طبعة دار الشعب، القاهرة.
- ٢٧ - المودودي: [الجهاد في سبيل الله] طبعة القاهرة - ضمن مجموعة سنة ١٩٧٧ م.
- ٢٨ - النسائي: [السنن]، طبعة القاهرة سنة ١٩٦٤ م.
- ٢٩ - النويري: [نهاية الأرب في فنون الأدب]، طبعة دار الكتب المصرية.
- ٣٠ - وينسك (أ - ي): [المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف]، طبعة ليدن ١٩٣٦ - ١٩٦٩ م.



## فهرس

الصفحة	الموضوع
٥	تهيد .....
١١	المسلمون والجهاد المسلح .....
٢١	الإيمان والإكراه .....
٣١	قتال الرسول ﷺ .....
٤١	قتال الصحابة رضى الله عنهم .....
٤٢	١ - حروب الردة فى حياة الرسول ﷺ .....
٥٠	٢ - حروب الردة بعد الرسول ﷺ .....
٥٩	٣ - حرب الفتوحات .....
٦٢	٤ - الحروب بين المسلمين .....
٧١	مقام الوطن والحرب الوطنية فى الإسلام .....
٧٩	شبهة الحرب الدينية .....
٩٥	نصوص فى الجهاد والقتال .....
٩٧	أولاً: من القرآن الكريم .....
١١٨	ثانياً: من الحديث النبوى الشريف .....
١٣٣	المصادر .....

رقم الإيداع ٢٠٠٤/٢٠١٢٨

التزقيم الدولي I.S.B.N - 977-09-1152-6

## الإسلام والحرب الدينية

- هل الجهاد الإسلامي حرب دينية ، لإكراه الآخرين على اعتناق الإسلام؟ ..
- إن العالم يشتعل اليوم بحرب صليبية شرسة فكرية و مسلحة – تفتري على الإسلام، وتدعى عليه ما هو برئ منه .. حتى لقد حدث الخلط بين أمور متباينة مثل : الجهاد.. والحرب.. والقنصال.. والإرهاب.. واختلط المشروع بغير المشروع من أدوات التدافع والصراع ..
- ولتصحيح هذه المفاهيم – في ثقافتنا وثقافة الآخرين – يصدر هذا الكتاب .. ليوضح موقف القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ، والتجربة التاريخية للحضارة الإسلامية من – طبيعة الحرب في الإسلام..
- والموقف الإسلامي من الحروب الدينية..
- والابتزاز الصليبي – الصهيوني الذي يفتري على الإسلام ما ليس فيه ..
- إنها رسالة فكرية إسلامية ، تحملها إلى القارئ صفحات هذا الكتاب.



9783002460268